المَبْحَث الثَّانِي

أبرز المفسرين العراقيين في هذا القرن

إن مفسري هذا القرن امتداد لمفسري القرن السابق ، ولا يعني هذا انعدام التطور ، بل المراد أن أغلب المفسرين ساروا على ذات نهج سابقيهم باتباع مدرسة الأثر في التفسير .

وفيما يأتي تعريف بأبرز مفسري هذا القرن من العراقيين :

**1 ـ روح بن عبادة** :

هو روح بن عبادة بن العلاء أبو محمد القيسي البصري ، قال عنه يحيى بن معين ليس به بأس صدوق ، وقال أبو حاتم : " صالح محله الصدق " ، وقال ابن سعد : " ثقة " ، وقال البزار : " ثقة مأمون " ، وقال يعقوب بن شيبة : " صدوق " ، وقال الخطيب : " ثقة " ، قال ابن حجر : " ثقة فاضل له تصانيف من الطبقة التاسعة ". سمع ابن جريج والأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة والحمادين وسفيان بن عيينة وغيرهم . روى عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، وأخرج له البخاري في صحيحه . كان من أهل البصرة ، فقدم بغداد وحدّث بها مدة طويلة ، ثم انصرف إلى البصرة فمات بها في جمادى الأولى سنة ( 205 هـ )، له من الكتب: السنن، وتفسير القرآن الكريم( [[1]](#footnote-0) ) .

وذكر الثعلبي هذا التفسير بقوله : " تفسير روح بن عبادة : أخبرنا أبو صالح شعيب بن محمد بن شعيب البيهقي ، وأبو مُحَمَّد عبد الله بن حامد بن محمد الأصفهاني بقراءتي عليه ، حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان بن مُحَمَّد التميمي ، حدثنا أبو الأزهري الأزهر بن منيع العبدي ، حدثنا روح بن عبادة العنسي .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمري ، أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد ابن الحسن الشرقي ، حدثنا أبو الأزهر روح بن عبادة "( [[2]](#footnote-1) ) .

واستشهد المفسرون بمروياته ، ومن ذلك :

ما رواه ابن جرير : " حدثني الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا أشعث ، عن الحسن في قول الله تعالى ذكره  **حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ** ( [[3]](#footnote-2) ) ، قال: الليل من النهار "( [[4]](#footnote-3) ) .

وروى عنه أيضاً : " حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ يقول : هما فجران ، فأما الذي يسطَع في السماء فليس يُحِلّ ولا يُحرّم شيئا ، ولكن الفجر الذي يستبين على رؤوس الجبال هو الذي يحرِّم الشراب "( [[5]](#footnote-4) ) .

وفي قوله تعالى :  **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ** ( [[6]](#footnote-5) ) ، قال ابن جرير : " حدثني محمد بن معمر البحراني ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهما ـ يقول: قال رسول الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ : إذا كان أحدكم فقيرًا فليبدأ بنفسه ، فإن كان له فضل فليبدأ مع نفسه بمن يعول، ثم إن وجد فضلاًَ بعد ذلك فليتصدق على غيرهم"( [[7]](#footnote-6) ) .

وروى ابن أبي حاتم في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ( [[8]](#footnote-7) ) ، قال : " حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن جريج ، عن أبيه، أخبرني ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : البخل : أن يبخل الرجل بما في يديه "( [[9]](#footnote-8) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى** ( [[10]](#footnote-9) ) ، قال النحاس : " وأصح ما روي فيه عن صحابي قول ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، قرئ على عبد الله بن أحمد بن عبد السلام ، عن أبي الأزهر أحمد بن الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : اخبرني عمرو بن دينار ، قال : سمعت عكرمة يقول : قال ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ : إن الله رضي العفو وأمر به ، فان عفت فذلك ، وان عفا وليها الذي بيده عقدة النكاح وضنت جاز وان أبت "( [[11]](#footnote-10) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا** ( [[12]](#footnote-11) ) استشهد الثعلبي بتفسير روح فقال : " وروى روح بن عبادة ، عن سعيد ، عن قتادة ، قال : ذكر لنا أن ابن مسعود ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ أهديت له سقاية من ذهب وفضة ، فأمر بأخدود فخد في الأرض ، ثم قذف فيه من جزل الحطب ، ثم قذف فيه تلك السقاية ، فلما أزبدت وانماعت ، قال لغلامه : ادع من بحضرتك من أهل الكوفة . فدعا رهطاً ، فلما دخلوا عليه قال : أترون هذا ؟ قالوا : نعم . قال : ما رأينا في الدنيا شبها بالمهل أدنى "( [[13]](#footnote-12) ) .

وقال البغوي في قَوْله تَعَالَى :  **فسبح باسم ربك العظيم** ( [[14]](#footnote-13) ) : " أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسن الجلفري : حدثني أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي بدمشق : حدثنا علي بن الحسين البزاز ، وأحمد بن سليمان بن حذلم وابن راشد قالوا : أخبرنا بكار بن قتيبة ، حدثنا روح بن عبادة ، حدثنا حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من قال سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة "( [[15]](#footnote-14) ) .

وهذه الشواهد تظهر أن تفسير روح مقتصر على مروياته ، وأنه لم ينقل عنه غير ذلك .

**2 ـ أبو عمرو الشيباني** :

هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشَّيْبَانِيّ أصله من الموالي جاور بني شيبان وأدب بعض أولادهم فنسب إليهم . لغوي أديب، من رمادة الكوفة . صدوق من الطبقة التاسعة . ولد سنة ( 94 هـ ) ، صاحب كتاب الجيم ، قال حاجي خليفة : " والمشهور في وجه تسميته أنه بدأ من حرف الجيم ، لكن قال أبو الطيب اللغوي : وقفت على نسخة منه فلم نجده مبدوأ من الجيم ، والله وسبحانه وتعالى اعلم . روي أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث وكان ضنيناً به لم ينسخ في حياته ففقد بعد موته "( [[16]](#footnote-15) ) . والكتاب مطبوع ، وهو يبدأ بحرف الألف( [[17]](#footnote-16) ) .

سكن بغداد ومات بها سنة ( ت 206 هـ ) . وقال ابن خلكان : " قال ابن كامل : مات إسحاق سنة ( 213 هـ ) ، وقال غيره: بل توفي سنة ( 206 هـ ) وهو الأصح ، وقيل: توفي يوم (الشعانين) سنة ( 210 هـ ) وقد قارب مائة وعشرين سنة . حدث عن ذكن الشامي . روى عنه ابنه عمرو بن أبي عمرو وأحمد بن حنبل ، وأبو عبيد القاسم بن سلام . وكان أحمد بن حنبل يلزم مجالسه ويكتب أماليه. كان ثقة علامة خيراً صادقا فاضلاً . وكان رواية أهل بغداد، واسع العلم باللغة والشعر، ثقة في الحديث، كثير السماع، نبيلاً فاضلاً، عالماً بكلام العرب، حافظاً للغاتها، عمر طويلاً؛ وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية، مشهور ومعروف وكان يؤدب ولد هارون الرشيد. جمع أشعار نيف وثمانين قبيلة من العرب ودونها، وكان كلما عمل منها قبيلة أخرجها إلى الناس في (مجلد) وجعلها في مسجد الكوفة . ومن تصانيفه (كتاب اللغات) و (كتاب الخيل) و (النوادر) و( كتاب الجيم ) و (غريب الحديث)و( غريب المصنف) ، و ( النوادر الكبير) ، و ( خلق الإنسان ) ( [[18]](#footnote-17) ) .

نقل المفسرون عنه مروياته الشعرية ، وأقواله اللغوية ، من ذلك :

عن معنى الآية قال ابن الجوزي : " إنها سميت آية ؛ لأنها جماعة حروف من القرآن وطائفة منه . قال أبو عمرو الشيباني : يقال خرج القوم بآياتهم ، أي : بجماعتهم "( [[19]](#footnote-18) ) .

ونقل القرطبي في قوله تعالى :  **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** ( [[20]](#footnote-19) ) " قال أبو عمرو الشيباني: حصرني الشيء وأحصرني، أي : حبسني "( [[21]](#footnote-20) ) .

وفي قوله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنْصَابُ وَالأزْلاَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ( [[22]](#footnote-21) ) ، قال النحاس : " وزعم الأصمعي أن الميسر كان في الجزور خاصة كانوا يقتسمونها على ثمانية وعشرين سهماً . وقال أبو عمرو الشيباني كانوا يقتسمونها على عشرة أسهم ثم يلقون القداح ويتقامرون "( [[23]](#footnote-22) ) .

وفي قوله تعالى :  **لَمْ يَتَسَنَّهْ** ( [[24]](#footnote-23) ) ، قال النحاس : " هو المنتن . وذهب إلى هذا القول من أهل اللغة الكسائي وأبو عمرو الشيباني ، وزعم أبو عمرو الشيباني أن قول الله لم يتسنه من هذا ، وأن الأصل فيه لم يتسنن فأبدل من إحدى النونين هاء "( [[25]](#footnote-24) ) .

وقال النحاس في قوله تعالى :  **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا** ( [[26]](#footnote-25) ) : " وقال أبو عمرو الشيباني يقال لقي أثام ذلك ، أي : جزاء ذلك "( [[27]](#footnote-26) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَلاَ تَجَسَّسُوا** ( [[28]](#footnote-27) ) **،** قال الماوردي : "وقال أبو عمرو الشيباني : الجاسوس : صاحب سر الشر ، والناموس صاحب سر الخير "( [[29]](#footnote-28) ) .

ونقل الرازي عن أبي عمرو في قوله تعالى :  **وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإنْجِيلَ** ( [[30]](#footnote-29) ) ، قال أبو عمرو الشيباني : " التناجل التنازع ، فسمي ذلك الكتاب بالإنجيل ؛ لأن القوم تنازعوا فيه "( [[31]](#footnote-30) ) .

**3 ـ قطرب** :

هو أبو علي مُحَمَّد بن المستنير بن أحمد البصري ، من الموالي أحد علماء اللغة والنحو والأدب في البصرة . أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة ، فهو النحوي اللغوي البصري . أطلق عليه اسم قطرب ، لأن سيبويه كان يخرج فيراه بالأسحار على بابه فيقول له : أنت قُطْربُ (دويبة) ليل. وكان قُطْربُ يُعلّم ولد أبي دُلف القاسم بن عيسى وكان يميل إلى مذهب المعتزلة النظامية ، ولما صنف كتابه في التفسير لم يقرأه في الجامع لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة فخاف من العامة وإنكارهم عليه . وخالف قُطْربُ آراء النحاة ، حول مسألة الهدف من الإعراب ، كما ذهب إلى أن الألف والواو والياء في التثنية والجمع تكون بمنزلة الفتحة والضَّمة والكسرة في أنها إعرابٌ . أهم مؤلفاته : الأرجوزة القطربية ؛ أو مثلث قُطْربُ ، وهي منظومة في بضع وستين بيتًا تحتوي على الألفاظ التي يختلف معناها باختلاف حركاتها ، وهو اول من وضع (المثلث) في اللغة. ومن مؤلفاته أيضًا : العلل في النحو ، الاشتقاق ، الأضداد ، إعراب القرآن ، معاني القرآن ، خلق الإنسان ، فعل وأفعل ، النوادر ، غريب الحديث ، الأزمنة ، الرد على الملحدين في تشابه القرآن ما خالف فيه الإنسان البهيمية الوحوش وصفاتها ، القوافي ، الأصوات . توفي سنة ( 206 هـ ) ( [[32]](#footnote-31) ) .

أكثر المفسرون من الاستشهاد بأقوال قطرب ، فقد استشهد به القرطبي ( 90 ) مرة( [[33]](#footnote-32) ) ، والشوكاني ( 65 ) مرة ( [[34]](#footnote-33) ) .

ومن استشهادات المفسرين بأقواله :

في قوله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لاَ تَقُولُوا رَاعِنَا** ( [[35]](#footnote-34) ) .

قال الجصاص : " قال قطرب : هي كلمة أهل الحجاز على وجه الهزء "( [[36]](#footnote-35) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** ( [[37]](#footnote-36) ) قال ابن الجوزي : " أنها بمعنى لكن ما قد سلف فدعوه ، قاله قطرب "( [[38]](#footnote-37) )

وفي قوله تعالى :  **ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا** ( [[39]](#footnote-38) ) نقل المسفرون عن قطرب قوله : القس والقسيس العالم بلغة الروم( [[40]](#footnote-39) ) .

وفي قوله تعالى :  **أَمِ اتَّخَذُوا آَلِهَةً مِنَ الأرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ** ( [[41]](#footnote-40) ) قال قطرب : " هو بمعنى يخلقون "( [[42]](#footnote-41) ) .

وفي قوله تعالى :  **ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ** ( [[43]](#footnote-42) ) قال قطرب : " تفث الرجل كثر وسخه في سفره "( [[44]](#footnote-43) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ** ( [[45]](#footnote-44) ) ، قال قطرب : " هيأناه لكم وأنعمنا به عليكم من نزل الضيف "( [[46]](#footnote-45) ) .

وفي قوله تعالى :  **مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا** ( [[47]](#footnote-46) ) ، قال قطرب : " هذه لغة أهل الحجاز ، وهذيل ، وخزاعة ، ومضر يقولون : لم أرج ، أي : لم أبال "( [[48]](#footnote-47) ) .

فقطرب كم يتبين من هذه النصوص كان مرجعاً في اللغة يستشهد به المفسرون لتعضيد الآراء أو لبيان الأقوال المختلفة فيها .

**4 ـ الفراء** :

تقدمت الإشارة إِلى جهود الفراء في خدمة علوم الْقُرْآن الْكَرِيم في المبحث السابق ، وفيما يأتي تعريف به وبجهوده في التفسير .

هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بني أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء ، المعروف بالفرّاء : إمام الكوفيين، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . كان يقال: الفراء أمير المؤمنين في النحو. ومن كلام ثعلب: لولا الفراء ما كانت اللغة. ولد بالكوفة ، وانتقل إلى بغداد، وعهد إليه المأمون بتربية ابنيه، فكان أكثر مقامه بها، فإذا جاء آخر السنة انصرف إلى الكوفة فأقام أربعين يوما في أهله يوزع عليهم ما جمعه ويبرهم. وتوفي في طريق مكة ( 207 هـ ) . وكان مع تقدمه في اللغة فقيها متكلما، عالما بأيام العرب وأخبارها عارفا بالنجوم والطب، يميل إلى الاعتزال. قال عنه ابن حجر : " الفراء النحوي المشهور صدوق من الطبقة التاسعة " . من كتبه " المقصور والممدود " و" معاني القرآن " أملاه في مجالس عامة كان في جملة من يحضرها نحو ثمانين قاضياً ، و " المذكر والمؤنث " وكتاب " اللغات " و " الفاخر " في الأمثال ، و " ما تلحن فيه العامة " و " آلة الكتاب " و " الأيام والليالي " و " البهي " ألفه لعبدالله بن طاهر، و " اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف " و " الجمع والتثنية في القرآن " و " الحدود " ألفه بأمر المأمون، و" مشكل اللغة ". وكان يتفلسف في تصانيفه. واشتهر بالفراء، ولم يعمل في صناعة الفراء، فقيل: لأنه كان يفري الكلام. ولما مات وجد " كتاب سيبويه " تحت رأسه، فقيل: إنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته ( [[49]](#footnote-48) ) .

إن مؤلفات الفراء اللغوية والقرآنية ، وشهرته بوصفه رأس مدرسة الكوفة في اللغة ، كانتا السبب في كثرة استشهاد المفسرين بأقواله أو مناقشتها ، ومن ذلك :

استشهاد ابن جرير الطبري بأقواله في أكثر من ( 80 ) موضعاً من تفسيره ، منها في قوله تعالى :  **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ( [[50]](#footnote-49) ) : " وأما أهل العربية ، فإنهم اختلفوا في الذي ارتفع به قوله  **وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**  ، فقال بعض نحويي الكوفيين في رفعه وجهان :

أحدهما ـ أن يكون الصد مردوداً على الكبير ، يريد : قل القتال فيه كبير ، وصد عن سبيل الله وكفر به ، وإن شئت جعلت الصد كبيراً يريد به : قل القتال فيه كبير وكبير الصد عن سبيل الله والكفر به . قال فأخطأ ـ يعني الفراء ـ في كلا تأويليه ، وذلك أنه إذا رفع الصد عطفاً به على كبير يصير تأويل الكلام : قل القتال في الشهر الحرام كبير وصد عن سبيل الله وكفر بالله ، وذلك من التأويل خلاف ما عليه أهل الإسلام جميعاً ؛ لأنه لم يدع أحد أن الله تبارك وتعالى جعل القتال في الأشهر الحرم كفراً بالله ، بل جائز أن يتوهم على عاقل يعقل ما يقول أن يقوله ، وكيف يجوز أن يقوله ذو فطرة صحيحة ، والله جل ثناؤه يقول في أثر ذلك :  **وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ**  ، فلو كان الكلام على ما رآه جائزاً في تأويله هذا ، لوجب أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام من المسجد الحرام كان أعظم عند الله من الكفر به ، وذلك أنه يقول في رجاء وإخراج أهله منه أكبر عند الله ، وفي قيام الحجة بأن لا شيء أعظم عند الله من الكفر به ما يبين عن خطأ هذا القول "( [[51]](#footnote-50) ) .

وقال الطبري في قوله تعالى :  **وَعَزَّرْتُمُوهُمْ** ( [[52]](#footnote-51) ) " وكان الفراء يقول : العزر الردّ ، عزرته رددته إذا رأيته يظلم فقلت : اتق الله أو نهيته فذلك العزر "( [[53]](#footnote-52) ) .

وعن معنى  **وَالأحْبَارُ** ( [[54]](#footnote-53) ) قال الطبري : " وكان الفراء يقول : أكثر ما سمعت العرب تقول في واحد الأحبار حبر بكسر الحاء "( [[55]](#footnote-54) ) .

وقال الطبري في قوله تعالى :  **وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآَيَةٍ قَالُوا لَوْلاَ اجْتَبَيْتَهَا** ( [[56]](#footnote-55) ) : " وحكي عن الفراء أنه كان يقول اجتبيت الكلام واختلقته وارتجلته إذا افتعلته من قبل نفسك ، حدثني بذلك الحرث قال ثنا القاسم عنه "( [[57]](#footnote-56) ) .

**5 ـ يزيد بن هارون السلمي** :

هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء الواسطي . ثقة متقن عابد ، من الطبقة التاسعة ، من حفاظ الحديث الثقات كان واسع العلم بالدين ذكياً كبير الشأن . أصله من بخارى. ومولده بواسط سنة ( 118 هـ ) . وهو من العلماء الذين قاموا بجهد عظيم في جمع العلوم وتدوينها . سمع من عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد ، وسليمان التميمي ، وغيرهم . وروى عنه أحمد وابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن الفرات وغيرهم . قال أحمد : كان حافظاً متقناً . وقال الفضل بن زياد : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يزيد بن هارون، كان له فقه ؟ فقال: نعم، ما كان أذكاه وأفهمه، وأفطنه، وقال: ما كان أجمع أمر يزيد بن هارون، صاحب صلاة، حافظ، متقن للحديث صرامة وحسن مذهب. صلى صلاة الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة. قدر من كان يحضر مجلسه بسبعين ألفاً . وكان يقول : أحفظ أربعة وعشرين ألف حديث بإسنادها ولا فخر . وأشار البلخي إلى أن له كتابا فيه أحاديثه ، رآه عبد الرحمن بن مهدي ووجد فيه غلطاً ، فقال : عافى الله أبا خالد ! وكف بصره في كبره . قال المأمون : لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرت أن القرآن مخلوق ، فقيل : ومن يزيد حتى يتقي ؟ قال: أخاف إن أظهرته فيرد علي ، فيختلف الناس وتكون فتنة . من تصانيفه : الفرائض، وتفسير القرآن. توفي بواسط سنة ( 206 هـ )وقد قارب التسعين( [[58]](#footnote-57) ) .

من مروياته في تفسير القرآن التي رواها المسفرون عنه :

ما جاء في تفسير صفة ثمر الجنة في قوله تعالى :  **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ( [[59]](#footnote-58) ) ، قال ابن جرير : " حدثنا مجاهد بن موسى ، قال : حدثنا يزيد ، قال : أخبرنا مِسعر بن كدام ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عُبيدة ، قال: نخل الجنة نَضيدٌ من أصْلها إلى فرعها، وثمرها أمثالُ القِلال، كلما نُزعت ثمرة عادتْ مكانها أخرى، وماؤها يَجري في غير أخدود "( [[60]](#footnote-59) ) .

وروى ابن جرير عنه في تفسير قوله تعالى :  **وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ** ( [[61]](#footnote-60) ) ، قال : " حدثنا العباس بن الوليد الآملي وتميم بن المنتصر الواسطي ، قالا : حدثنا يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، قال: حدثنا القاسم بن أيوب، قال: حدثنا سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهما ـ ، قال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله وعد إبراهيم خليله أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكاً وائتمروا، وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالاً معهم الشفارُ يطوفون في بني إسرائيل، فلا يجدون مولودا ذكراً إلا ذبحوه، ففعلوا. فلما رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم، وأن الصغار يذبحون، قال: توشكون أن تفنوا بني إسرائيل فتصيروا إلى أن تباشروا من الأعمال والخدمة ما كانوا يكفونكم، فاقتلوا عاماً كل مولود ذكر فتقل أبناؤهم؛ ودعوا عاماً . فحملت أم موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان، فولدته علانية آمنة، حتى إذا كان القابل حملت بموسى "( [[62]](#footnote-61) ) .

ونقل عنه في تفسير قوله تعالى :  **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ** **وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ( [[63]](#footnote-62) ) ، قول يزيد بن هارون : زعموا أن هذه الذرة الحمراء ليس لها وزن( [[64]](#footnote-63) ) .

وأخرج ابن أبي حاتم عنه في تفسير قوله تعالى :  **قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلاَ يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ** ( [[65]](#footnote-64) ) ، قال : " حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي الثلج, أنبأ يزيد بن هارون, أنبأنا أصبغ بن زيد, ثنا القاسم بن أبي أيوب, حدثنا سعيد بن جبير, عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ , قال : "شكى موسى ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ إلى ربه ما يتخوف من آل فرعون في القتيل, وعقدة لسانه فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير الكلام فآتاه الله سؤله فحل عقدة لسانه, وفي قوله:  **فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ**  , قال: سأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به, لسانه "( [[66]](#footnote-65) ) .

**6 ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى** :

هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي بالولاء البصري التركي الأصل( [[67]](#footnote-66) ) . من علماء اللغة والأدب ، واختلف في ميلاده والراجح أنه ولد سن ( 110 هـ ) في شهر رجب في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري( [[68]](#footnote-67) ) .

توفي في الراجح من الأقوال بالبصرة سنة ( 210 هـ) وقد عمّر طويلاً ( [[69]](#footnote-68) ) ، وترك عدداً كبيراً من المؤلفات منها قال عنها ابن خلكان : " ولم يزل يصنف حتى مات ، وتصانيفه تقارب مائتي تصنيف "( [[70]](#footnote-69) ) ، منها أخبار الحجاج ، وأسماء الخيل ، وإعراب القرآن ، والأوس والخزرج ، والاعتبار ، وتسمية أزواج النَّبِيّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ، والجمع والتثنية ، واللغات ، والمثالب ، وغريب الحديث ، وغريب القرآن ومجاز القرآن ، ومعاني القرآن( [[71]](#footnote-70) ) .

أكثر المفسرون من الاستشهاد بأقواله ومرواته ، من ذلك :

ما قاله القرطبي : " قوله تعالى :  **وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ** ( [[72]](#footnote-71) ) ، والسواء من كل شيء : الوسط . قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى "( [[73]](#footnote-72) ) .

وقال الطبري في قوله تعالى :  **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** ( [[74]](#footnote-73) ) ، قال : " أما الهدي ، فإنه جمع واحدها هدية على تقدير جدية السرج والجمع الجدي مخفف . حدثت عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، عن يونس قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : لا أعلم "( [[75]](#footnote-74) ) .

وقال الطبري في قوله :  **وَآَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ** ( [[76]](#footnote-75) ) : " واختلف أهل العربية في تأويله ، فذكر عن يونس الحرمري أنه كان يقول تأويل ذلك : أثنيتم عليهم . حدثت بذلك عن أبي عبيدة معمر بن المثنى عنه . وكان أبو عبيدة يقول : معنى ذلك نصرتموهم وأعنتموهم ووقرتموهم وعظمتموهم وأيدتموهم ، وأنشد في ذلك :

وَكَمْ مِنْ مَاجِدٍ لَهُمُ كَرِيمٍ وَمِنْ لَيْثٍ يُعَزَّرُ في النَّدِيِّ"( [[77]](#footnote-76) )

وفي قوله تعالى :  **بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ** ( [[78]](#footnote-77) ) ، قال السمني الحلبي : " فيه أربع أوجه ، أحدها : أن الباء مزيدة في المبتدأ، والتقدير: أيكم المفتون فزيدت كزيادتها ، في نحو: بحسبك زيد، وإلى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر بن المثنى، إلا أنه ضعيف من حيث إن الباء لا تزاد في المبتدأ إلا في "حسبك" فقط "( [[79]](#footnote-78) ) .

**7 ـ قبيصة السوائي** :

هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي ، أبو عامر الكوفي ، من بني سواءة بن عامر بن صعصعة . الحافظ الإمام الثقة العابد، من أولاده : أبو رئاب عقبة بن قبيصة ، وهو من المحدثين ، وكذا أخوه سفيان بن عقبة . وقبيصة صدوق ربما خالف ، من الطبقة التاسعة ، سمع مسعراً ، والثوري ، ومالك بن مغول وغيرهم . روى عنه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري وغيرهم . وقبيصة ثقة في كل شيء إلا في سفيان فإنه سمع منه وهو صغير . أخرج البخاري في الأيمان والبيوع وغير موضع عنه . قال الذهبي : " وما أظنه ارتحل في الحديث ، وكان من أوعية العلم .. وطلب العلم وهو حدث " . له تفسير للقرآن . مات ليلة جمعة في المحرم سنة ( 215 هـ ) على الصحيح وقيل في صفر ، وقيل ( 213 هـ ) ( [[80]](#footnote-79) ) .

وعن تفسير قبيصة قال الثعلبي : " أخبرنا أبو عمرو سعيد بن عبدالله بن سعد بن إسماعيل الحيري ، وأبو محمد عبد الله بن حامد الأصفهاني قراءة عليهما ، قالا : أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب العبدي ، حدثنا أبو عامر قبيصة بن عقبة الكوفي "( [[81]](#footnote-80) ) .

واستشهد المفسرون بمرويات قبيصة عن غيره من ذلك :

قال ابن جرير عند تفسير قوله تعالى :  **مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ**  ( [[82]](#footnote-81) ) : " حدثنا المثنى ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد المدني ـ قال المثنى : قال قبيصة : أراه محمد بن إسحاق ـ عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن علي بن حسين ، قال : ما تعدون جبريل في أسمائكم ؟ قال : جبريل عبد الله ، وميكائيل عبيد الله . وكل اسم فيه إيل، فهو مُعَبَّدٌ لله " ( [[83]](#footnote-82) ) .

وقال ابن جرير : " حدثني المثنى ، قال : أخبرنا إسحاق ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن سفيان ، قال : سمعت الأعمش يقول :  **وَلِنَجْعَلَكَ آَيَةً لِلنَّاسِ**  ( [[84]](#footnote-83) ) ، قال : جاء شابًّا وولده شيوخ " ( [[85]](#footnote-84) ) .

وقال ابن أبي حاتم : " أخبرنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن السري فيما كتب إليّ ، حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن أبجر :  **وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا** ( [[86]](#footnote-85) ) ، قال المملكة والجنود "( [[87]](#footnote-86) ) .

وقال الحكام الحسكاني : " حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي بالبصرة ، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي حدثنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد عن عبد الله بن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ في قول الله :  **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ**  ( [[88]](#footnote-87) ) قال: نزلت هذه الاية في ثلاثة من المسلمين وهم المتقون: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وفي ثلاثة من المشركين وهم المفسدون الفجار: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ؟ وهم الذين بارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد. وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة "( [[89]](#footnote-88) ) .

وقال الثعلبي عند تفسير قوله تعالى :  **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** ( [[90]](#footnote-89) ) " أخبرنا ابن فنجويه ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي بن كعب ، عن أبي بن كعب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال : كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا ذهب ربع الليل قام وقال : يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه "( [[91]](#footnote-90) ) .

ومن هذه الشواهد وغيرها يتبين أن تفسير قبيصة هو عبارة عن مروياته عن سفيان الثوري ، إذ لم أقف على مرويات عن غيره .

**8 ـ الأخفش الأوسط** :

تقدمت الإشارة إِلى جهود الأخفش في خدمة الْقُرْآن الْكَرِيم في المبحث السابق ، وفيما يأتي تعريف به ، وبيان أثره في المفسرين .

هو أبو الحسن سعيد بن مسعده البلخي ثم البصري المعروف بالأخفش الأوسط مولى بني مجاشع بن دارم ، وإليهم ينسب ، فيقال المجاشعي ، ويُلقب بالراوية ، أحد الأخافشة الثلاثة ، نحوي عالم باللغة ، والأدب ، أخذ العربية عن سيبويه. وهو أحذق أصحابه ، ولم يُرو كتاب سيبويه إلا عن طريقه. ولا يعرف مولد الأخفش. وكان من أصحابه نصر بن علي بن نصر الجهضمي. وله مصنفات مفيدة منها معاني القرآن وحذا حذوه فيه الكسائي والفراء ، وله شرح أبيات المعاني ؛ الاشتقاق ؛ معاني الشعر الأوسط ؛ التصريف ؛ كتاب الملوك ؛ القوافي . واستدرك على الخليل بن أحمد الفراهيدي البحر السادس عشر في العروض ، وهو الخَبَبُ أو المتدارك . توفي سنة (215 هـ ) ( [[92]](#footnote-91) ) .

وفيما يأتي بعض أقواله التي نقلها عنه المفسرون :

قال ابن جرير في قوله تعالى :  **إِنْ هَذَا إِلاَ أَسَاطِيرُ الأوَّلِينَ** ( [[93]](#footnote-92) ) " وكان الأخفش يقول : قال بعضهم : واحده أسطورة "( [[94]](#footnote-93) ) .

وقال ابن جرير في قوله تعالى :  **تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى** ( [[95]](#footnote-94) ) : " وحدثت عن معمر بن المثنى قال : أنشدني الأخفش :

فإنْ تَنْأَ عَنَّا نَنْتَقصْكَ وَإنْ تَغِبْ

فَسَهْمُكَ مَضْئُوزٌ وأنْفُك رَاغِمُ "( [[96]](#footnote-95) )

وقال ابن جرير في قوله تعالى :  **إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً** ( [[97]](#footnote-96) ) : " وقال الأخفش : أضمرهن ولم يذكرهن قبل ذلك "( [[98]](#footnote-97) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آَيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ** ( [[99]](#footnote-98) ) قال النحاس : " قال الاخفش سعيد بن مسعدة : معنى كيف على أي حال "( [[100]](#footnote-99) ) .

وقل القرطبي عن الأخفش في قوله تعالى :  **مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ** ( [[101]](#footnote-100) ) " إنما سميت لينة اشتقاقا من اللون لا من اللين "( [[102]](#footnote-101) ) .

**9 ـ الفضل بن دكين** :

هو الفضل بن دكين ، ودكين لقب ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير التيمي بالولاء الملائي الكوفي أبو نعيم . إمام مُحدث كبير ذو معرفة بالشيوخ وأنسابهم وبعلم الرجال عامة . ولد سنة ( 130 هـ ) . حدث عنه البخاري كثيرًا ، كما حدث عنه مسلم ، وأثنى عليه الأئمة الكبار. أدرك فتنة خلق القرآن ، وكان له موقف جيد إزاءها ، وله أحاديث كثيرة في الكتب الستة وغيرها . له كتاب التفسير ، توفي سنة ( 219 هـ ) ( [[103]](#footnote-102) ) .

ومن مروياته التي استشهد بها المسفرون :

قال الطبري: " حدثني المثنى ، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير :  **وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي** ( [[104]](#footnote-103) ) ، قال: ليزداد يقينًا "( [[105]](#footnote-104) ) .

وقال الطبري : " حدثني المثنى قال، حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين قال، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ :  **وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ** ( [[106]](#footnote-105) ) ، قال: لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى ابن مريم. قال: وإن ضُرب بالسيف، يتكلم به. قال: وإن هوى، يتكلم به وهو يَهْوِي "( [[107]](#footnote-106) ) .

وقال ابن أبي حاتم عند تفسير قوله تعالى  **يَوْمَ الْحَجِّ الأكْبَرِ** ( [[108]](#footnote-107) ) "حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عمر بن الوليد الشني، حدثنا شهاب بن عباد، أن أباه، حدثنا"أن عمر بن الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ وقف عليهم بعرفات، فقال: لمن هذه الأخبية ؟ فقالوا: لعبد القيس، فدعا لهم واستغفر لهم، ثم قال: هذا يوم الحج الأكبر"( [[109]](#footnote-108) ) .

**9 ـ آدم بن أبى إياس** :

هو آدم بن أبي إياس ، قال البخاري : واسم أبي إياس عبدالرحمن ابن محمد بن شعيب ، أو تميم . وقال أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس : اسم أبي إياس ناهية بن حمزة المروروذي . أبو الحسن العسقلاني الخراساني المروذي ، مولى بنى تيم أو تميم ، الإمام الحافظ القدوة شيخ الشام ، كان مشهورًا بالسنة ، شديد التمسك بها . ولد سنة ( 132 هـ ) بخراسان ونشأ ببغداد . حدث عن أبي ذئب ومبارك بن فضالة وشعبة بن الحجاج وغيرهم . وعنه البخاري في صحيحه وأحمد ابن الأزهر وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وغيرهم ، قال أبو حاتم : ثقة مأمون ، وقال أحمد بن حنبل : كان مكينًا عند شعبة كان من الستة الذين يضبطون عنده الحديث . ثقة عابد من الطبقة التاسعة . طلب الحديث ببغداد ، وكتب عنه شيوخها ثم رحل الكوفة والبصرة والحجاز ومصر والشام ولقي الشيوخ وسمع منهم واستوطن عسقلان إلى أن مات بها سنة ( 220هـ )وقيل : سنة ( 221 هـ ) ،وقال الذهبي : الأول أصح . ولما حضرت آدم الوفاة ، ختم القرآن وهو مسجى، ثم قال: بحبي لك إلا ما رفقت لهذا المصرع، كنت أؤملك لهذا اليوم، كنت أرجوك، ثم قال: لا إله إلا الله، ثم قضى رحمه الله . من مصنفاته تفسير للقرآن الكريم ( [[110]](#footnote-109) ) .

أكثر المفسرون من نقل مرويات آدم ، ومن ذلك :

ما رواه ابن جرير الطبري عند تفسير قوله تعالى :  **وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ( [[111]](#footnote-110) ) ، قال : " حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني ، قال : حدثنا أبي ، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال: سمعت عبد الله بن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ يقول: نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أصناف النساء ، إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات ، وحرَّم كل ذات دين غير الإسلام ، وقال الله تعالى ذكره :  **وَمَنْ يَكْفُرْ بِالإيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ** ( [[112]](#footnote-111) ) ، وقد نكح طلحة بن عبيد الله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ يهودية، ونكح حذيفة بن اليمان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ نصرانية، فغضب عمر بن الخطاب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ غضبًا شديدًا ، حتى همّ بأن يسطُو عليهما. فقالا : نحن نطلِّق يا أمير المؤمنين ، ولا تغضب! فقال : لئن حل طلاقُهن لقد حل نكاحهن ، ولكن أنتزعهن منكم صَغَرة قِماءً "( [[113]](#footnote-112) ) .

وروى في قَوْله تَعَالَى :  **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ( [[114]](#footnote-113) ) قال : " حدثني عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي الحارث الغفاري، عن أبي هريرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المرأة يطلقها زوجها ثلاثاً، فتتزوج زوجا غيره، فيطلقها قبل أن يدخل بها، فيريد الأول أن يراجعها، قال : "لا حتى يذوق عسيلتها "( [[115]](#footnote-114) ) .

وقال : " حدثني أحمد بن الحسين الترمذي، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا إسرائيل، عن جابر، عن ابن عبد الله بن يحيى، عن عليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ ، في قوله تعالى :  **مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ** ( [[116]](#footnote-115) ) ، قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً ، فهو الذي لم نقصص عليك "( [[117]](#footnote-116) ) .

وفي قوله تعالى :  **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ( [[118]](#footnote-117) ) ، قال ابن جرير : " حدثني عبيد بن آدم بن أبي إياس، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الليث، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عثمان بن محمد بن المُغيرة بن الأخنس، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : تُقْطَعُ الآجالُ مِنْ شَعْبان إلى شَعْبانَ حتى إن الرَّجُلَ لَيَنْكِحُ وَيُولَدُ لَهْ وَقَدْ خَرَجَ اسمُهُ فِي المَوْتَى"( [[119]](#footnote-118) ) .

**10 ـ النَّهدي** :

هو موسى بن مسعود النَّهدي ، أبو حذيفة البصري ، ولد في حدود ( 130 هـ ) وقيل : قبل ذلك . صدوق سيء الحفظ ، وكان يصحف من صغار الطبقة التاسعة ، النهدي البصري . سمع عكرمة بن عمار ، والثوري ، وزهير بن محمد . معروف بالثوري ، وكان الثوري نزل بالبصرة على رجل وكان أبو حذيفة معهم فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه ، ولكن كان يصحف . وقيل: إن سفيان الثوري تزوج أمه لما قدم البصرة. قال أحمد : هو من أهل الصدق. وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث وفي بعضها شيء ، وكان أبو حذيفة ومحمد بن كثير مؤذنين . وحديثه عند البخاري في المتابعات ، وروى أبو داود، والترمذي، وابن ماجه عن رجل عنه، والذهلي، وعبد بن حميد، وإسماعيل سمويه، وأحمد بن شبويه، وأبو حاتم، وحماد بن إسحاق القاضي، ومحمد بن الحسن بن كيسان المصيصي، ومحمد بن غالب تمام، ومحمد بن زكريا الأصبهاني، وحفص بن عمر الرقي سنجه، وعدد كثير. روى الحروف سماعاً من غير عرض عن شبل بن عباد عن ابن كثير وسمع منه التفسير، روى عنه أحمد بن حرب ثم روى عنه عن شبل عن ابن كثير وابن محيصن أنهما قرآ في كتاب  **لاَ يَضِلُّ رَبِّي**( [[120]](#footnote-119) ) بضم الياء  **فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا** ( [[121]](#footnote-120) ) بكسر الجيم ثم قال لم يرو هذا عن شبل عن ابن كثير غيره . وقال ابن سعد : " كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله تعالى وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري وزهير بن محمد " . له تفسير يسمى تفسير النهدي ذكره الثعلبي . مات في جمادى الآخرة سنة ( 220هـ ) وقيل سنة ( 221 هـ ) وقد جاز التسعين( [[122]](#footnote-121) ) .

وعن تفسيره قال الثعلبي : " تفسير النهدي : أخبرنا أبو محمد عبدالله بن حامد الوزان بقراءتي عليه في داره ، أخبرنا محمد بن جعفر بن مضر الميطري : أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث أبو عبد الله الزيادي الجوهري بالبصرة ، حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي "( [[123]](#footnote-122) ) .

ومن مروياته التي استشهد بها المفسرون :

قال ابن جرير : " حدثني المثنى بن إبراهيم الآملي، قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، قال: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: **ألم** ( [[124]](#footnote-123) ) ، اسم من أسماء القرآن "( [[125]](#footnote-124) ) .

وروى عنه في سورة البقرة قوله : " أربع آيات من سورة البقرة في نعت المؤمنين ، وآيتان في نعت الكافرين، وثلاث عشرة في المنافقين "( [[126]](#footnote-125) ) .

وقال ابن أبي حاتم : " ذكر عن أبي حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن أبي بن كعب ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، أنه كان يقرؤها :  **وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آَبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَ مَا قَدْ سَلَفَ**  ( [[127]](#footnote-126) ) إلا ما مات "( [[128]](#footnote-127) ) .

وروى عنه ابن جرير في قوله تعالى :  **فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلاَ دَابَّةُ الأرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ** ( [[129]](#footnote-128) ) ، قال : " حدثنا أحمد بن منصور قال ثنا موسى بن مسعود أَبو حذيفة قال ثنا إبراهيم بن طهمان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ عن النبي ـ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ قال: كَانَ سُلَيمانُ نبيُّ اللهِ إذَا صَلَّى رأى شجرة نابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك؟ فتقول كذا، فيقول لأي شيء أنت؟ فإن كانت تُغْرَسُ غُرسَت، وإن كان لدواءٍ كُتبتْ، فبينما هو يصلي ذاتَ يَومٍ إذ رأى شجرةً بين يديه، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: الخروب، قال: لأي شيء أنت؟ قالت: لخراب هذا البيت، فقال سليمان: اللهم عمِّ على الجن موتي؛ حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب، فنَحَتَها عصا فتوكَّأ عليها حولا ميتًا، والجن تعمل، فأكلتها الأرضة، فسقط، فتبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين". قال: وكان ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ يقرؤها كذلك، قال: فشكرت الجن للأرضة فكانت تأتيها بالماء "( [[130]](#footnote-129) ) .

**11 ـ أبو عبيد القاسم بن سلام** :

هو أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ، فقيه محدّث ونحويّ على مذهب الكوفيين ، ومن علماء القراءات. ولد بهراة سنة (150 هـ ) ، وكان أبوه عبدًا روميًا لرجل من أهل هراة . رحل في طلب العلم ، وروى اللغة والغريب عن الأئمة الأعلام ، البصريين والكوفيين ، كأبي عبيدة معمر بن المثنّى ، وأبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي محمد اليزيدي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفراء والأموي والأحمر ، وغيرهم. وأخذ القراءات عن إسماعيل بن جعفر وسليم بن عيسى وهشام بن عمّار وشجاع بن أبي نصر ويحيى بن آدم وحجّاج المصيصي وغيرهم. وسمع الحديث عن سفيان ابن عيينة وحمّاد بن سلمة وهشيم بن بشير وابن المبارك وجماعة. وتفقه على الشافعي وعلى صاحِبَي أبي حنيفة : القاضي أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني. وقد تتلمذ على أبي عبيد عدد من العلماء ، منهم ثابت ابن أبي ثابت اللُّغوي وعلي بن عبدالعزيز البغوي وغيرهم. عمل بتأديب أولاد الولاة والأمراء ، وولي قضاء طرسوس ثماني عشرة سنة. وكان ذا فضل ودين ووقار ومذهب حسن. قال ابن الأنباري : "كان أبو عبيد يقسّم الليل أثلاثًا ، فيصلّي ثلثه ، وينام ثلثه ، ويصنع الكتب ثلثه". جمع أبو عبيد صنوفًا من العلم وصنّف الكتب في كل فنّ ، وكانت كتبه مستحسنة مطلوبة في كل بلد ـ كما يقول القفطي ـ ومن ذلك : كتاب الأمثال ؛ غريب الحديث ؛ الأجناس ؛ الأموال ؛ الإيمان ؛ ما ورد في القرآن الكريم من لغات القبائل ؛ كتاب النعم والبهائم ، والغريب المصنّف وفضائل القرآن ، والقراءات ، وخلق الإنسان ، والناسخ والمنسوخ ، وغريب القرآن ، ومعاني القرآن ، ومعاني الشّعر ، والمذكّر والمؤنث ، والأضداد ، والأمالي . وغيرها . توفي سنة ( ت 224 هـ ) ( [[131]](#footnote-130) ) .

قال الطبري في قَوْله تَعَالَى :  **مَا نَنْسَخْ مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا** ( [[132]](#footnote-131) ) " حدثني أحمد بن يوسف ، قال : حدثنا القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير ، عن علي الأزدي ، عن عبيد بن عمير أنه قرأها:(ننسأها) "( [[133]](#footnote-132) ) .

وقال الطبري في قوله تعالى :  **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ** ( [[134]](#footnote-133) ) : " حدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: لا حصر إلا من حَبْس عدو "( [[135]](#footnote-134) ) .

وقال النحاس في قوله تعالى :  **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا** ( [[136]](#footnote-135) ) : " قال أبو عبيد القاسم بن سلام : وقد زعم بعض من يتكلم في القرآن برأيه أن يوسف ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يهم بها ، يذهب إلى أن الكلام انقطع عند قوله  **وَلَقَدْ هَمَّتْ**  "( [[137]](#footnote-136) ) .

**12 ـ عبد الله بن يحيى اليزيدي** :

تقدم ذكر جهوده في علوم القرآن في المبحث السابق ، وهو عبدالله بن يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو عبد الرحمن بن أبي محمد العدوي البغدادي ، المعروف بابن اليزيدي . مشهور ثقة ، نحوي، لغوي، مقرئ. أخذ عن يحيى بن زياد الفراء . وأخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو ، وهو من أجل الناقلين عنه، روى عنه القراءة ابنا أخيه العباس وعبدالله ابنا محمد بن أبي محمد وأحمد بن إبراهيم وراق خلف وجعفر بن محمد الأدمي وبكران بن أحمد ، قال أحمد بن يحيى النحوي : ما رأيت في أصحاب الفراء أعلم من عبد الله بن أبي محمد اليزيدي وهو أبو عبد الرحمن وخاصة في القرآن ومسائله. توفي سنة ( 237 هـ ) . ولأبي عبدالرحمن كتاب إقامة اللسان على المنطق ، والوقف والابتداء، ومختصر في النحو. وكتاب غريب القرآن وتفسيره( [[138]](#footnote-137) ) وصف بأنه كتاب حسن( [[139]](#footnote-138) ) .

ومن أقواله التي حكاها عنه المفسرون ما جاء في قوله تعالى :  **الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ** ( [[140]](#footnote-139) ) ، أن الرفث هو اللغو من الكلام ، نقله عن أبي عبدالرحمن اليزيدي ابن الجوزي( [[141]](#footnote-140) ) .

وروى عنه أيضاً في قوله تعالى :  **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ** ( [[142]](#footnote-141) ) إن سبب تسمية ( بكة ) " لأنها تضع من نخوة المتجبرين ، يقال : بككت الرجل ، أي : وضعت منه ورددت نخوته ، قاله أبو عبد الرحمن اليزيدي "( [[143]](#footnote-142) ) .

**13 ـ إسحاق بن رَاهَوَيْه :**

هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخْلد الحنظلي التميمي المروزي. الإمام الكبير ، شيخ المشرق ، سيد الحفاظ ، أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد. وقيل في سبب تلقيبه (ابن راهويه) إن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرو: راهويه ! أي ولد في الطريق. وهو من سكان مرو (قاعدة خراسان) ولد سنة ( 161 هـ ) ونزل نيسابور ، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد إلى خراسان. روى عن ابن عُليَّة ، وابن عيينة ، وابن مهدي وعبدالرزاق ، وغيرهم ، وروت عنه الجماعة سوى ابن ماجه . قال الإمام أحمد عنه : إسحاق إمام من أئمة المسلمين. وقال نعيم بن حماد : إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه. وقال الدارمي : ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه. له مصنفات منها ؛ المُسْند ، والتفسير. وقد أملى المسند والتفسير من حفظه ، وما كان يُحدِّث إلاّ حفظاً. مات سنة ( 238 هـ ) ( [[144]](#footnote-143) ) .

واستشهد المفسرون بمرويات ابن راهويه في مسنده ، ولكن الاستشهاد بآرائه الفقهية كان هو الغالب ، ومن ذلك :

ما أخرجه في مسنده ، وغيره عن شهر بن حوشب : أن سورة الأنعام مكية إلا آيتين :  **قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ** ( [[145]](#footnote-144) ) والتي بعدها( [[146]](#footnote-145) ) .

وقال ابن أبي حاتم : " وقال محمد بن أحمد بن أبي أسلم، ثنا إسحاق بن راهويه، قال: قرأت على أبي قرة في تفسير ابن جريج، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ  **فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ( [[147]](#footnote-146) ) استيقنوا بحرب من الله ورسوله "( [[148]](#footnote-147) ) .

وقال البقاعي في قوله تعالى :  **تَعْرُجُ الْمَلاَئِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ** ( [[149]](#footnote-148) ) : " وروى إسحاق بن راهويه عن أبي ـ رضي الله عنه ـ عن رسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : ما بين سماء الدنيا إلى الأرض خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء إلى التي تليها خمسمائة سنة إلى السماء السابعة ، والأرض مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك "( [[150]](#footnote-149) ) .

ومن استشهاداتهم بآرائه الفقهية ما ذكره ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى :  **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** ( [[151]](#footnote-150) ) قال : " وروي عن أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، وأبي هريرة، وعمرو بن العاص، وأنس بن مالك، ورافع بن خديج، وعبيدة السلماني، وعبيد بن عمير، وسعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي جعفر، وسالم، وعطاء، وأبي ميسرة، وطاوس، وعبد الرحمن الأسود، وسعيد بن جبير، والنخعي، والحكم، وعكرمة، وعطاء بن دينار، وأبي الزناد، وقتادة، وزيد بن أسلم، وربيعة، ومكحول، والحسن بن صالح، والثوري، ومالك، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، قالوا جميعا: يقضى متفرقاً "( [[152]](#footnote-151) ) .

وقال الثعلبي في قوله تعالى :  **وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ** ( [[153]](#footnote-152) ) : " إن العمرة فريضة وهي الحج والأصغر ، وهو قول علي وابن عباس وزيد ابن ثابت وعلي بن الحسين وعطاء وقتادة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وقول الشافعي في الجديد والأصح من مذهبه واختيار أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه "( [[154]](#footnote-153) ) .

وقال ابن عطية في قوله تعالى :  **وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ** ( [[155]](#footnote-154) ) : " فكأنها إشارة إلى العدالة وقوله تعالى  **مِنْ رِجَالِكُمْ**  نص في رفض الكفار والصبيان والنساء ، وأما العبيد فاللفظ يتناولهم . واختلف العلماء فيهم فقال شريح وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل شهادة العبد جائزة إذا كان عدلاً وغلبوا لفظ الآية "( [[156]](#footnote-155) ) .

**14 ـ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ** :

هو عثمان بن محمد بن أبي شيبة ـ واسمه إبراهيم بن عثمان ـ الكوفي العبسي، أبو الحسن . من حفاظ الحديث. ولد في الكوفة سنة ( 156 هـ ) ورحل إلى مكة والري وبغداد وتوفي فيها يوم الأحد لسبع بقين من المحرم سنة ( 239 هـ ) . رحل وطوف وصنف التفسير والمسند. وجلس في مدينة أبي جعفر المنصور ووضع له منبر واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفا من الناس . وكان ثقة مأموناً . سمع شريكاً وأبا الأحوص وخلق .وأخرج له البخاري . وروى عنه جرير وعبدة وهشيم والقاسم بن مالك وطلحة بن يحيى . وحكيت عنه تصحيفات لبعض الآيات كأنها على سبيل الدعابة ، وهو أخو أبو بكر والقاسم ( [[157]](#footnote-156) ) .

ومما استشهد به المفسرون من مروياته :

ما قاله ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى :  **قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (155) وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ( [[158]](#footnote-157) ) : " حدثنا أبي ، ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن يمان ، عن سفيان الثوري، عن أبي سنان، عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل ، فرغا ، فما سمعه شيء إلا همد "( [[159]](#footnote-158) ) .

وفي قوله تعالى :  **مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لاَ إِلَى هَؤُلاَءِ وَلاَ إِلَى هَؤُلاَءِ** ( [[160]](#footnote-159) ) نقل ابن كثير عن عثمان بن محمد بن أبي شيبة ، عن عبدة ، عن عبدالله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ، مرفوعاً : " مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، ولا تدري أيتهما تتبع "( [[161]](#footnote-160) ) .

**15 ـ أحمد بن حنبل** :

هو الإمام شيخ الإسلام في عصره الحافظ الحجة صاحب المذهب أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي إمام أئمة المحدثين ، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين ، وأحد العلماء بالرجال وعلل الحديث واختلاف الروايات والفقه ، صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره دعي الى القول بخلق القران ايام المعتصم فاحضر له الفقهاء والقضاة فناظروه فلم يجيب فضرب وحبس وهو مصر على الامتناع وأوذي في سبيل الله اخذ عنه الحديث الإمامان البخاري ومسلم ، ولد سنة ( 164 هـ ) توفي سنة ( 241 هـ )( [[162]](#footnote-161) ) . له من المصنفات ذات العلاقة بالقرآن لأحمد بن حنبل ( ت 241 هـ ) تفسير القرآن ( كبير ) ، والمقدم والمؤخر في القرآن ، وجوابات القرآن ( [[163]](#footnote-162) ) .

وشهرة الإِمَام أحمد وكثرة ما ألف عن حياته يغني عن التوسع هنا وقد نقل المفسرون الذين نقلوا عنه مروياته الحديثية في تفسير الْقُرْآن الْكَرِيم ، وكذا نقل آراءه الفقهية . وما تجدر الإشارة إليه أن عدداً من المفسرين لم يستشهدوا بأقواله أو بمروياته ، منهم الطبري ، والشافعي في أحكام القرآن وغيرهما .

وسأورد ما أورده ابن أبي حاتم من مروياته شاهداً على أقوال ابن حنبل في التفسير :

قال ابن أبي حاتم : " حدثنا علان بن المغيرة المصري، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت سماك بن حرب، يقول: سمعت عباد بن حبيش، يحدث عن عدي بن حاتم ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ :  **الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**  : اليهود ،  **وَلاَ الضَّالِّينَ** ( [[164]](#footnote-163) ) : النصارى"، قال: أبو سعيد: ولا أعلم بين المفسرين في هذا الحرف اختلافاً "( [[165]](#footnote-164) ) .

وقال في قَوْله تَعَالَى :  **وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** ( [[166]](#footnote-165) ) : " حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، قال: "يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر الناقة وثجاج مثل العزالى غير أنه مفرق"( [[167]](#footnote-166) ) .

وقال : " حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال : سمعت أبي، يقول سمعت سفيان بن عيينة، يقول في قوله :  **أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا** ( [[168]](#footnote-167) ) ، المسفوح العبيط "( [[169]](#footnote-168) ) .

وقال عند تفسير قوله تعالى :  **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ** ( [[170]](#footnote-169) ) : " حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ: أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ خطب الناس في حجته، فقال: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا في كتاب الله منها أربعة حرم، أربعة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان "( [[171]](#footnote-170) ) .

وقال : " حدثنا علي بن الحسين الهسنجاني ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، ومطرف، عن الشعبي، في قوله تعالى :  **وَالأنْصَارِ** ( [[172]](#footnote-171) ) قال:"هم الذين بايعوا بيعة الرضوان "( [[173]](#footnote-172) ) .

يلاحظ من استشهادات ابن أبي حاتم ما يأتي :

إنه لم يذكر آراء الإمام أحمد الفقهية أسوة بأبي حنيفة ومالك والشافعي ، لأن أغلب العلماء المتقدمين كانوا يعدونه محدثاً لا فقيهاً( [[174]](#footnote-173) ) .

إن بعض المرويات التي رواها ابن أبي حاتم لم ترد في مسند أحمد مما يشير إلى أن المسند لم يضم جميع مروياته .

في حين نقل آخرون عنه أقواله الفقهية مثل الماوردي الذي استشهد بأقواله عند تفسير قَوْله تَعَالَى :  **وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ( [[175]](#footnote-174) ) .

قال : " والغضب في لعانها بدلاً من اللعنة في لعان زوجها ، وإذا تم اللعان وقعت الفرقة المؤبدة بينهما ، وبماذا تقع ؟ فيه أربعة أقاويل ... والرابع : بالطلاق الذي يوقعه الزوج بعد اللعان ، وهو مذهب أحمد بن حنبل ثم حرمت عليه أبداً "( [[176]](#footnote-175) ) .

**16 ـ أبو سعيد الأشج** :

هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي ، الحافظ، الإمام، الثبت، شيخ الوقت، أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي، المفسر، صاحب التصانيف . وكان أول طلبه للعلم بعد الثمانين ومائة . وهو ثقة ، من صغار الطبقة العاشرة . حدث عنه مسلم بن الحجاج كثيراً ، وحدث عنه البخاري في كتاب الفتن حديثاً واحداً حدث عن: هشيم بن بشير، وأبي بكر بن عياش، وعبد الله بن إدريس، وعقبة بن خالد، وعبد السلام بن حرب، وأبي خالد الأحمر، وزياد بن الحسن بن الفرات، وأبي معاوية، وحفص بن غياث، وإبراهيم بن أعين، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، والمطلب بن زياد، وخلق كثير . وروى عنه: الجماعة الستة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو يعلى الموصلي، وزكريا الساجي، وعمر بن محمد بن بجير، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو القاسم البغوي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وهناد بن السري الصغير، وخلق سواهم . قال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه. وقال محمد بن أحمد الشطوي: ما رأيت أحفظ منه . له تفسير مسمى تفسير الأشج . قال الذهبي : " رأيت (تفسيره) مجلد . مات في ربيع الأول سنة ( 257 هـ )وقد جاوز التسعين( [[177]](#footnote-176) ) .

لمرويات أبي سعيد الأشج أثر كبير في كتب التفسير ، إذ أكثر المفسرون من الاستشهاد بمروياته ومنهم ابن أبي حاتم الذي بلغ عدد الأحاديث التي رواها عنه ( 853 ) حديثاً ، ونقل عنه ابن كير عدداً كبيراً منها ، من ذلك ما جاء في تفسير سورة الفاتحة : " حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا زيد بن الحباب، عن عنبسة، قاضي الري، عن مطرف، عن سعد بن إسحاق، عن جابر بن عبد الله ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "يقول الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ، فإذا قال: " الحمد لله رب العالمين " ، قال: مدحني عبدي، وإذا قال: " الرحمن الرحيم " ، قال: أثنى علي عبدي "( [[178]](#footnote-177) ) .

وقال ابن أبي حاتم عند تفسير قوله تعالى :  **سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ** ( [[179]](#footnote-178) ) : " حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا حفص بن غياث، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، قال: سبحان الله، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، قال: ثم قال عمر لعلي ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه فما سبحان الله ؟ فقال له علي:"كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال "( [[180]](#footnote-179) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ( [[181]](#footnote-180) ) ، قال ابن تيمية : " وقال أبو سعيد الأشج : حدثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ :  **إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاَتِ** نزلت في عائشة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْها ـ خاصة ، واللعنة في المنافقين عامة "( [[182]](#footnote-181) ) .

وقال الثعلبي عند تفسير قوله تعالى :  **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ** ( [[183]](#footnote-182) ) : " وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا عبيد الله بن ثابت الحريري ، قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن صالح بن حيان ، عن ابن أبي بريدة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ في قوله سبحانه  **فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ**  الآية قال : إنما هي أربع مساجد لم يبنها إلا نبي : الكعبة بناها إبراهيم وإسماعيل فجعلاها قبلة ، وبيت المقدس بناه داود وسليمان ، ومسجد المدينة بناه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، ومسجد قباء أسس على التقوى ، بناه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ "( [[184]](#footnote-183) ) .

وفي قوله تعالى :  **عُرُبًا أَتْرَابًا** ( [[185]](#footnote-184) ) قال الثعلبي : " وأخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد الحافظ ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدّثنا عبيد الله بن ثابت بن أحمد ، حدّثنا أبو سعيد الأشج ، حدّثنا ابن يمان عن أسامة بن زيد عن أبيه  **عُرُبًا**  قال : حسنات الكلام "( [[186]](#footnote-185) ) .

وقال البغوي : " أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر، أخبرنا عبدالغافر بن محمد، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن حجاج، حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ :  **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى** ( [[187]](#footnote-186) ) .  **وَلَقَدْ رَآَهُ نَزْلَةً أُخْرَى** ( [[188]](#footnote-187) ) ، قال: رآه بفؤاده مرتين "( [[189]](#footnote-188) ) .

**17 ـ ابن ماجه :**

هو أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد بن ماجه ـ وماجه لقب لوالده يزيد ـ الربعي : وهي نسبة ولاء لقبلية ربيعة العربية،القزويني : نسبة إلى قزوين ، وهو بهذه النسبة أشهر من الأولى . ولد في سنة ( 209 هـ ) ، ونشأ في قزوين في بيت فضل لهم مكانة ومنزلة في بلدهم ، ولزم بها شيخه علي بن مُحَمَّد الطنافسي ، وابن ماجه يومئذ يبلغ ( 24 ) عاماً ، وسمع بقزوين أبا مُحَمَّد عمرو بن رافع ، وقد ارتحل ابن ماجه إلى العراق ومصر ومكة والشام لطلب الحديث ، فسمع بالعراق ابني أبي شيبة وأقرانهم ، وبمصر مُحَمَّد بن رمح صاحب الليث ، وبالشام هاشم بن عمار وابن المصفى ، وبنيسابور مُحَمَّد بن يحيى الذهلي وأقرانه وبالري مُحَمَّد بن حميد . روى عنه ابن القطان ، ومحمد بن عيسى الأبهري ، وابن سمويه ومحمد بن عيسى الصفار ، وإسحاق بن محمد ، وعلي بن إبراهيم ، وأحمد بن إبراهيم ، وسليمان بن زيد وغيرهم . وقد ذكروا له ثلاثة أخوة : أحدهم يكنى أبا بكر ، وآخر أبا عبد الله وثالثهم أبو مُحَمَّد ، ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه، محتج به، له معرفة وحفظ، وله مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ، وكان عارفا بهذا الشأن، ارتحل إلى العراقيين ـ البصرة والكوفة ـ ومكة والشام ومصر . صنف ابن ماجه مصنفات نافعة ، تعدّ من الدواوين الجامعة في معناها ، غير أنه لم يصلنا منها غير كتابه المعدود أحد الأصول الستة ، وهو كتاب ( السنن ) وبه أبقى الله تعالى لابن ماجه الذكر على مر العصور . وصنف كتابين آخرين جامعين لم يبق منهما غير الذكر ، هما : كتاب التفسير ، ذكره عامة من ترجم له ، وكتاب التاريخ ، وهو حاوٍ على تراجم الرجال من عهد الصحابة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ إلى زمانه . توفي ـ رَحمَهُ اللهُ ـ لثمان بقين من رمضان سنة ( 273هـ ) ( [[190]](#footnote-189) ) .

من الطبيعي أن يكثر الاستشهاد بمرويات ابن ماجه ، بوصفه أحد أصحاب الكتب الستة المشهورة في السنة عند المسلمين . ومن المفسرين من روى عنه بسنده ، ومنهم من نقل عنه من سننه ، ومن شواهد الرواية عنه :

ما جاء في تفسير قَوْله تَعَالَى :  **قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (24) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآَبٍ** ( [[191]](#footnote-190) ) قال الثعلبي : " وأخبرني ابن فنجويه قال : حدثنا ابن ماجَه ، قال : حدثنا الحسن بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، قال : حدثنا سيار عن جعفر قال : سمعت ثابتاً يقول : ما شرب داود شراباً بعد المغفرة إلاّ وهو ممزوج بدموع عينيه "( [[192]](#footnote-191) ) .

وفي قوله تعالى :  **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ** ( [[193]](#footnote-192) ) قال الثعلبي : " وأخبرني ابن فنجويه ، قال : حدّثنا ابن ماجه ، قال : حدّثنا الحسن ين أيوب . قال : حدّثنا عبدالله بن أبي زياد . قال : حدّثنا سيار قال : حدّثنا رياح القيسي ، عن ثور ، قال : بلغنا أن الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة فيقولون : يا أولياء الله انطلقوا ، فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون : إلى الجنة ، فيقولون : إنكم لتذهبون بنا إلى غير بغيتنا ، فيقال لهم : وما بغيتكم ؟ فيقولون : المقعد مع الحبيب "( [[194]](#footnote-193) ) .

وقال الثعلبي في قوله تعالى :  **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ** ( [[195]](#footnote-194) ) : " وأخبرني ابن فنجويه قال : حدّثنا ابن ماجه قال : حدّثنا ابن أيوب قال : حدّثنا القصواني قال : حدّثنا سنان بن حاتم قال : حدّثنا حفص قال : حدّثنا مالك بن دينار قال : دخلتُ على جار لي وقد نزل به الموت فجعل يقول : جبلين من نار جبلين من نار ، قال : قلت : ما تقول أتهجر ؟ قال : يا أبا يحيى كان لي مكيالان ، كنت أكيل بأحدهما وأكتال بالآخر ، قال : فقمت فجعلت أضرب أحدهما بالآخر ، فقال : يا أبا يحيى كلما ضربت أحدهما بالآخر ازداد عظماً فمات في وجعه "( [[196]](#footnote-195) ) .

أما الاستشهاد بما في سننه فمنه ما ذكره القرطبي عند تفسير قَوْله تَعَالَى :  **الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ( [[197]](#footnote-196) ) " أخرج ابن ماجه في سننه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن زياد ، عن أمه ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، قال : قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب "( [[198]](#footnote-197) ) .

ويلاحظ هنا أن المرويات التي أخرجها المفسرون بسندهم عن ابن ماجه لم ترد في سننه ، مما يشير إِلى أن سننه لم تتضمن جميع مروياته . وأنهم لم يرووا من تفسيره شيئاً .

**18 ـ العوفي** :

هو محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعيد بن جنادة العوفى البغدادي ، من"بني عوف بن سعد" فخذ من"بني عمرو بن عياذ بن يشكر بن بكر بن وائل" . شيخ معروف من بيت حديث وعلم . وهو يمتد نسبه إِلى عطية الكوفي التابعي المعروف( [[199]](#footnote-198) ) . يروي مُحَمَّد بن سعد عن يزيد بن هارون، وروح، وعبد الله بن بكر. وعنه ابن صاعد، وأحمد بن كامل، والخراساني، وعدة . وروى الحروف عن أبيه سعد عن حفص عن عاصم، روى عنه الحروف ابن مجاهد وسمع منه محمد بن مخلد العطار، قال الخطيب: كان ليناً في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به . توفي سنة ( 276 هـ ) ، له تفسير مسمى باسمه مروي عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ( [[200]](#footnote-199) ) .

وذكر الثعلبي سنده في تفسير العوفي قائلاً :

" أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بقراءته علي قال : حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي ، قال : حدثنا أبو جعفر المزني ، قال حدثنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي ، قال حدثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية العوفي الكوفي ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .

وأخبرنا محمد بن نعيم إجازة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل ببغداد ، قال : حدثنا محمد بن سعد العوفي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي عن الحسن بن عطية ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ "( [[201]](#footnote-200) ) .

ومن المرويات التي نقلها المفسرون عنه :

قال ابن جرير : " حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قوله :  **فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاَءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ** ( [[202]](#footnote-201) ) ، قال: كان أهل المدينة قد تبوءوا الدار والإيمان قبل أن يقدم عليهم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ . فلما أنزل الله عليهم الآيات، جحد بها أهل مكة. فقال الله تعالى ذكره :  **فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاَءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ** . قال عطية: ولم أسمع هذا من ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، ولكن سمعته من غيره "( [[203]](#footnote-202) ) .

وقال ابن جرير : " حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قوله :  **لاَ تُدْرِكُهُ الأبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأبْصَارَ** ( [[204]](#footnote-203) ) ، يقول: لا يحيط بصر أحدٍ بالملك "( [[205]](#footnote-204) ) .

وقال ابن جرير : " حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قوله :  **يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا** ( [[206]](#footnote-205) ) ، فهو أنه لا ينفع مشركًا إيمانه عند الآيات، وينفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيرًا قبل ذلك . قال ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ : خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عشيةً من العشيّات فقال لهم: يا عباد الله، توبوا إلى الله ، فإنكم توشكون أن تروا الشمس من قِبَل المغرب، فإذا فعلت ذلك، حُبِست التوبة، وطُوِي العمل، وخُتم الإيمان. فقال الناس: هل لذلك من آية يا رسول الله؟ فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : إن آية تلكم الليلة، أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيستيقظ الذين يخشون رَبهم، فيصلُّون له، ثم يقضون صلاتهم والليل مكانه لم ينقض، ثم يأتون مضاجعهم فينامون. حتى إذا استيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون بين يدي أمرٍ عظيم. فإذا أصبحوا وطال عليهم طلوع الشمس ، فبينا هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل "( [[207]](#footnote-206) ) .

وقال ابن جرير : " حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قوله :  **وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الألْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ** ( [[208]](#footnote-207) ) ، قال عطية: أخبرني ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ أن موسى ـ صلى الله عليه وسلم ـ انْصَلتَ لما كربه الموت( [[209]](#footnote-208) )، قال: هذا من أجل آدم! قد كان الله جعلنا في دار مثوًى لا نموت، فخطأ آدم أنزلنا هاهنا! فقال الله لموسى: أبعث إليك آدم فتخاصمه؟ قال: نعم! فلما بعث الله آدم، سأله موسى، فقال أبونا آدم ـ عليهما السلام ـ : يا موسى، سألت الله أن يبعثني لك! قال موسى: لولا أنت لم نكن هاهنا! قال له آدم: أليس قد أتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا أفلست تعلم أنه ما أصاب في الأرض من مصيبة ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن يبرأها؟ قال موسى: بلى! فخصَمه آدم ـ صلى الله عليهما ـ "( [[210]](#footnote-209) ) .

وقال ابن جرير : " حددثني محمد بن سعد قال ، ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ قوله :  **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا** ( [[211]](#footnote-210) ) ، يعني بالشجرة الطيبة المؤمنَ ، ويعني بالأصل الثابت في الأرض ، وبالفرع في السماء ، يكون المؤمن يعمَلُ في الأرض ، ويتكلَّم ، فيبلغ عمله وقولُه السَّماءَ وهو في الأرض "( [[212]](#footnote-211) ) .

وقال ابن جرير : " حدثني محمد بن سعد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ـ ، في قوله :  **وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ** ( [[213]](#footnote-212) ) يقول: أشرين، ويقال: كيسين "( [[214]](#footnote-213) ) .

وما يلاحظ على رواية مُحَمَّد بن سعد التي اخترت لها تفسير الطبري جَامِع الْبَيَان مثالاً ، ما يأتي :

1. إن إسناد مُحَمَّد بن سعد العوفي هو من أكثر الأسانيد دورانًا في تفسير الطبري( [[215]](#footnote-214) ) .
2. إن هذا الإسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة ، إن صح هذا التعبير! وهو معروف عند العلماء بـ "تفسير العوفي" ، لأن التابعي الذي يرويه عن ابن عباس ، هو"عطية العوفي . وقال السيوطي : "وطريق العوفي عن ابن عباس ، أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا . والعوفي ضعيف ، ليس بواه ، وربما حسن له الترمذي"( [[216]](#footnote-215) ) .

**19 ـ ابن قتيبة :**

هو أبو مُحَمَّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدِّينورِي . ويسمى القتيبي والقتبي . عالم وفقيه وأديب وناقد ولغوي ، موسوعيُّ المعرفة ، ويعدّ من أعلام القرن الثالث للهجرة . ولد بالكوفة سنة ( 213 هـ ) ، ثم انتقل إلى بغداد ، حيث استقر علماء البصرة والكوفة ، فأخذ عنهم الحديث والتفسير والفقه واللغة والنحو والكلام والأدب والتاريخ ، مثل أبي حاتم السجستاني ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي الفضل الرياشي ، وأبي إسحاق الزيادي ، والقاضي يحيى ابن أكثم ، والجاحظ ، ولهذا عدّ ابن قتيبة إمام مدرسة بغدادية في النَّحو وفَّقت بين آراء المدرستين البصرية والكوفية . كما عاصر قوة الدولة العباسية ، وصراع الثقافات العربية والفارسية والأجناس العربية وغير العربية ، وما أسفر عنه من ظهور الحركة الشعوبية ومعاداة كل ما هو عربي. كما عاصر صعود الفكر الاعتزالي وسقوطه . فكان لكل ذلك تأثيره في معالم تفكيره ، وتجديد موضوعات كتبه كما يظهر في مؤلفاته. واختير قاضيًا لمدينة الدينور ، ومن ثم لقب بالدينوري. وفي عهد الخليفة المتوكل العباسي ، الذي أزال هيمنة فكر المعتزلة ، عاد ابن قتيبة إلى بغداد ، وشهر قلمه وسخره لإعلاء السنة وتفنيد حجج خصومها ، وبذلك استحق أن يقال : إنه في أهل السنة بمنزلة الجاحظ عند المعتزلة. وفي بغداد اشتغل بالتدريس ، فتتلمذ عليه خلق كثيرون ، رووا كتبه ، ونقلوا إلينا علمه مثل : ابن درستويه ، وعبدالرحمن السكري ، وأحمد بن مروان المالكي ، وأبوبكر محمد بن خلف بن المرزبان وغيرهم. وأهل السنة يحبونه ويثنون عليه ، ويعدونه إمامًا من أئمتهم كما فعل الخطيب البغدادي والحافظ الذهبي وابن تيمية. مؤلفاته متعددة ، وتشمل موضوعاتها المعارف الدينية والتاريخية واللغوية والأدبية ، ومن أشهر مؤلفاته : تأويل مشكل القرآن ؛ تأويل مختلف الحديث ؛ كتاب الاختلاف في اللفظ ؛ الرد على الجهمية والمشبهة ؛ كتاب الصيام ؛ دلالة النبوة ؛ إعراب القرآن ؛ تفسير غريب القرآن. ومن كتبه في تاريخ العرب وحضارتهم ، كتاب الأنواء ؛ عيون الأخبار ؛ الميسر والقداح ؛ كتاب المعارف. ومن كتبه الأدبية واللغوية : أدب الكاتب ؛ الشعر والشعراء ؛ صناعة الكتابة ؛ آلة الكاتب ؛ المسائل والأجوبة ؛ الألفاظ المغربة بالألفاظ المعربة ؛ كتاب المعاني الكبير ؛ عيون الشعر ؛ كتاب التقفية وغيرها. ولتعدد اهتمامات ابن قتيبة وتنوع موضوعات كتبه يُعدُّ عالمًا موسوعيًا ، فهو العالم اللغوي الناقد المتكلم الفقيه النحوي. وتعود شهرته في التاريخ والأدب إلى كتابه الشعر والشعراء ، وبوجه خاصّ إلى مقدمة هذا الكتاب ، وما أثار فيها من قضايا نقدية.توفيسنة ( 276هـ) ( [[217]](#footnote-216) ) .

أورد المفسرون أقوال ابن قتيبة ، واستشهدوا بأقواله في علوم اللغة والتفسير والقراءات وغيرها ، وبعض المفسرين أكثر من الاستشهاد بأقواله مثقل ابن الجوزي الذي استشهد بأقواله ومروياته في ( 912 ) موضعاً من تفسيره( [[218]](#footnote-217) ) .

ومن ذلك :

ناقش الجصاص عند تفسير قوله تعالى :  **أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآَنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآَنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا** ( [[219]](#footnote-218) ) قائلاً : " وحكى ابن قتيبة ، عن الخليل بن أحمد قال : راعيت البياض فرأيته لا يغيب البتة ، وإنما يستدير حتى يرجع إلى مطلع الفجر . قال أبو بكر : وهذا غلط ، والمحنة بيننا وبينهم وقد راعيته في البوادي في ليالي الصيف والجو نقي والسماء مصحية ، فإذا هو يغيب قبل أن يمضي من الليل ربعه بالتقريب ، ومن أراد أن يعرف ذلك فليجرب حتى يتبين له غلط هذا القول ، ومما يستدل به على أن المراد بالشفق البياض أنا وجدنا قبل طلوع الشمس حمرة وبياضا قبلها ، وكان جميعاً من وقت صلاة واحدة إذ كانا جميعا من ضياء الشمس دون ظهور جرمها ، كذلك يجب أن تكون الحمرة والبياض جميعاً بعد غروبها من وقت صلاة واحدة للعلة التي ذكرناها "( [[220]](#footnote-219) ) .

وقال القرطبي عند تفسير قوله تعالى :  **وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا** ( [[221]](#footnote-220) ) : " قال ابن قتيبة : وكان تقياً ، أي : مطيعاً لله تعالى ولهذا لم يعمل خطيئة ولم يلم بها "( [[222]](#footnote-221) ) .

وقال ابن الجوزي في قوله تعالى :  **وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ** ( [[223]](#footnote-222) ) ، " قال ابن قتيبة : يلمزك يعيبك ويطعن عليك ، يقال همزت فلاناً ولمزته إذا اغتبته وعبته ، والأكثرون على كسر ميم يلمزك "( [[224]](#footnote-223) ) .

**20 ـ الحسين بن الفضل البجلي :**

هو الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم النيسابورى أبو علي المفسر الأديب إمام عصره في معاني القرآن . ولد سنة ( 178هـ ) سمع يزيد بن هارون وعبد الله بن بكر السهمي وأبا النضر وشبابة وطائفة روى عنه محمد بن الأخرم ومحمد بن صالح ومحمد بن القاسم العتكي وآخرون . أقام بنيسابور أنزله واليها عبد الله بن طاهر، في دار اشتراها له فراح يعلم الناس العلم ويفتى من سنة ( 217 هـ ) إلى أن مات سنة ( 280 هـ ) وهو من المعمرين . وكان من العلماء الكبار العابدين يركع كل يوم وليلة ستمائة ركعة وقبره هناك مشهور يزار( [[225]](#footnote-224) ) .

ونقل المفسرون عن الحسين بن الفضل البجلي أقواله في التفسير ومعاني القرآن ، ونقد الروايات ، فضلاً عن مروياته ، ومن ذلك :

نقل القرطبي في تفسر معنى  **الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ( [[226]](#footnote-225) ) قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : هما اسمان رقيقان، أحدهما أرق من الآخر، أي أكثر رحمة " . ثم قال : " وقال الحسين بن الفضل البجلي: هذا وهم من الراوي، لأن الرقة ليست من صفات الله تعالى في شيء، وإنما هما اسمان رفيقان أحدهما أرفق من الآخر، والرفق من صفات الله عز وجل "( [[227]](#footnote-226) ) .

قال البغوي عند تفسير قوله تعالى :  **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ** ( [[228]](#footnote-227) ) : " أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أنبأنا أبو عمرو بكر بن محمد المزني ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله حفيد العباس بن حمزة ، أنبأنا الحسين بن الفضل البجلي ، أنبأنا عفان ، أنبأنا حماد بن سلمة ، أنبأنا علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ :

إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: " رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء خطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب "( [[229]](#footnote-228) ) .

قال الرازي في قوله تعالى :  **وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ** ( [[230]](#footnote-229) ) : " والثاني هو قول الحسين بن الفضل البجلي : أن المراد بقوله  **وَكَهْلاً**  أن يكون كهلاً بعد أن ينزل من السماء في آخر الزمان ويكلم الناس ويقتل الدجال . قال الحسين بن الفضل : وفي هذه الآية نص في أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ سينزل إلى الأرض "( [[231]](#footnote-230) ) .

قال البغوي في قَوْله تَعَالَى :  **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ( [[232]](#footnote-231) ) " أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أخبرنا أبو عمر بكر بن محمد المزني، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، أخبرنا الحسين بن الفضل البجلي، أخبرنا عفان، أخبرنا همام، أخبرنا قتادة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ :

إن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : إن الله لا يظلمَ المؤمن حسنةً، يثاب عليها الرزق في الدنيا ويُجزَى بها في الآخرة" ، قال: "وأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يُعطى بها خيرًا "( [[233]](#footnote-232) ) .

ونقل السمعاني عند تفسير قوله تعالى :  **إِلاَ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ** ( [[234]](#footnote-233) ) " عن الحسين بن الفضل البجلي أنه قال : من قال : إن أبا بكر ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ ليس بصاحب رسول الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ فهو كافر ، لإنكاره نص القرآن ، وفي سائر الصحابة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ إذا أنكر يكون مبتدعا ولا يكون كافراً "( [[235]](#footnote-234) ) .

وفي قوله تعالى :  **مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلاَ الإيمَانُ** ( [[236]](#footnote-235) ) قال السمعاني : " ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ، أي : أهل الإيمان وهذا حكي عن الحسين بن الفضل البجلي "( [[237]](#footnote-236) ) .

ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى:  **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ** ( [[238]](#footnote-237) ) قال : " الحسين بن الفضل : الكوثر شيئان تيسير القرآن وتخفيف الشرائع "( [[239]](#footnote-238) ) .

**21 ـ ابن أبي الدنيا** :

هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، ابن أبي الدنيا القرشي الأموي مولاهم، البغدادي، أبو بكر . ولد ببغداد سنة ( 208 هـ ) . صدوق حافظ للحديث، من الطبقة الثانية عشرة . وأقدم شيخ له: سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي ، وشيوخه خلق كثير ذكرهم الذهبي وقال : " ويروي عن خلق كثير لا يعرفون ... لأنه كان قليل الرحلة، فيتعذر عليه رواية الشيء، فيكتبه نازلاً وكيف اتفق. وتصانيفه كثيرة جداً ، فيها مخبآت وعجائب . وسمع من: علي بن الجعد، وخالد بن خداش، وعبدالله بن خيران، صاحب المسعودي، وطبقتهم. مكثر من التصنيف. أدَّب الخليفة المعتضد العباسي، في حداثته، ثم أدب ابنه المكتفي. له مصنفات اطلع الذهبي على ( 20 ) كتاباً منها، ثم ذكر أسماءها كلها، فبلغت ( 164 ) كتاباً ، منها " الفرج بعد الشدة " و" مكارم الأخلاق " ، و" ذم الملاهي " ، و" اليقين " ، و" الشكر " ، و" قرى الضيف " ، و" العقل وفضله " ، و" قصر الأمل " ، و" الإشراف في منازل الأشراف " و" العظمة " في عجائب الخلق ، و " من عاش بعد الموت " ، و " ذم الدنيا " وكتاب " الجوع " ، و" ذم المسكر " ، و " الرقة والبكاء " ، و" الصمت " ، و" قضاء الحوائج " ، و" نوادر " ، و" الرغائب " ، و" أخبار قريش " . وكان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام وما يلاءم طبائع الناس، إن شاء أضحك جليسه، وإن شاء أبكاه. توفي ببغداد سنة ( 281 هـ ) ( [[240]](#footnote-239) ) .

كان لكثرة كتب ابن أبي الدنيا ومروياته أثرها في بعض التفاسير فقد استشهد ابن كثير بمرويات ابن أبي الدنيا ( 19 ) مرة( [[241]](#footnote-240) ) ، والسيوطي ( 269 ) مرة ( [[242]](#footnote-241) ) والشوكاني ( 69 ) مرة( [[243]](#footnote-242) ) ، والآلوسي ( 55 ) مرة( [[244]](#footnote-243) ) ، ومن استشهادات غيرهم :

ما ذكره ابن الجوزي عند تفسير قوله تعالى :  **وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ** ( [[245]](#footnote-244) ) " أخبرنا عبد الوهاب الحافظ ، قال : أخبرنا عاصم ، قال : أخبرنا ابن بشران ، قال : أخبرنا ابن صفوان ، قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني هارون ، قال : حدثني عفان ، عن مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول : كانوا يقولون ـ يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ : الحمد لله الرفيق الذي لو جعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف لقال الشاك في الله : لو كان لهذا الخلق رب لحادثه ، وإن الله تعالى قد حادث بما ترون من الآيات أنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين ، وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً ، ثم إذا شاء ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين ، وجعل فيه سكناً ونجوماً ، وقمراً منيراً ، وإذا شاء بنى بناء جعل فيه المطر والبرق والرعد والصواعق ما شاء ، وإذا شاء صرف ذلك ، وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس ، وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ أنفاس الناس ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا يحادثه بما ترون من الآيات كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة "( [[246]](#footnote-245) ) .

وعند بيانه لآثام الخمر واضرارها في تفسير قوله تعالى :  **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ** ( [[247]](#footnote-246) ) ، قال الرازي: " ذكر ابن أبي الدنيا أنه مر على سكران وهو يبول في يده ويمسح به وجهه كهيئة المتوضىء ويقول : الحمد لله الذي جعل الإسلام نوراً والماء طهوراً "( [[248]](#footnote-247) ) .

ذكر الثعلبي في فضائل الأخلاق عند تفسير قوله تعالى :  **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** ( [[249]](#footnote-248) ) " أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد ، أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ، أنشدنا ابن أبي الدنيا ، أنشدني أبو جعفر القرشي :

كل الأمور تزول عنك وتنقضي

إلاّ الثناء ، فإنه لك باق

لو أنني خُيّرتُ كل فضيلة

ما اخترت غير مكارم الأخلاق( [[250]](#footnote-249) )

وعند تفسير قَوْله تَعَالَى :  **فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا** ( [[251]](#footnote-250) ) .

قال القرطبي : " وذكر ابن أبي الدنيا في كتاب الهواتف: بسند يوقفه إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ : " أنه لقي الخضر وعلمه هذا الدعاء، وذكر أن فيه ثواباً عظيماً ومغفرة ورحمة لمن قال في أثر كل صلاة، وهو: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يتبرم من إلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة مغفرتك" . وذكر أيضاً عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ في هذا الدعاء بعينه نحواً مما ذكر عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في سماعه من الخضر. وذكر أيضا اجتماع إلياس مع النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ . وإذا جاز بقاء إلياس إلى عهد النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ جاز بقاء الخضر، وقد ذكر أنهما يجتمعان عند البيت في كل حول، وأنهما يقولان عند افتراقهما: "ما شاء الله ما شاء الله، لا يصرف السوء إلا الله، ما شاء الله ما شاء، ما يكون من نعمة فمن الله، ما شاء الله ما شاء الله، توكلت على الله، حسبنا الله ونعم الوكيل"( [[252]](#footnote-251) ) .

**22 ـ إسماعيل بن إسحاق**:

هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي الازدي ، فقيه على مذهب مالك، جليل التصانيف، من بيت علم وفضل. كان بيت آل حماد بن زيد على كثرة رجالهم وشهرة أعلامهم من أجل بيوت العلم في العراق، وهم نشروا مذهب الإمام مالك هناك وعنهم أخذ، فمنهم من أئمة الفقه ورجال الحديث عدة كلهم جلة ورجال سنة، تردد العلم في طبقاتهم وبيتهم نحو ثلاث مئة عام. ولد في البصرة سنة ( 200 هـ )، واستوطن بغداد. وكان من نظراء المبرد. وولي قضاء بغداد والمدائن والنهروان، ثم ولي قضاء القضاة إلى أن توفي فجأة ببغداد سنة ( 282 هـ ) ، وكان موته هو الباعث للمبرد على تأليف كتابه ( التعازي والمراثي ) ، من تآليفه (الموطأ) و (أحكام القرآن) و (المبسوط) في الفقه، و (الرد على أبي حنيفة) و (الرد على الشافعي) في بعض ما أفتيا به، و (الأموال والمغازي) و (شواهد الموطأ) عشر مجلدات، و (الأصول) و (السنن) و (الاحتجاج بالقرآن) مجلدان ( [[253]](#footnote-252) ) .

من مروياته وأقواله التي استشهد بها المفسرون ما قاله القرطبي عند تفسير قَوْله تَعَالَى :  **هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَ أُولُو الألْبَابِ** ( [[254]](#footnote-253) ) : " حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، أنبأنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن زيد بن حازم عن سليمان بن يسار : أن صبِيغ بن عِسل قدِم المدينة فجعل يسأل عن متشابه القرآن وعن أشياء ؛ فبلغ ذلك عمر ـ رضي الله عنه ـ ، فبعث إليه عمر فأحضره وقد أعدّ له عراجين من عراجين النخل. فلما حضر قال له عمر : من أنت ؟ قال : أنا عبد الله صبِيغ. فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : وأنا عبد الله عمر ؛ ثم قام إليه فضرب رأسه بعرجون فشَجّه ، ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه فقال : حسبك يا أمير المؤمنين! فقد والله ذهب ما كنت أجدُ في رأسي "( [[255]](#footnote-254) ) .

وقال الثعلبي في قوله تعالى :  **تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ** ( [[256]](#footnote-255) ) : " سمعت أبا القاسم الجنيني يقول : سمعت أبا علي الحسين بن أحمد القاضي البيهقي . يقول : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن القاسم بن سياب الأنباري يقول : سئل المبرّد بحضرة إسماعيل بن إسحاق القاضي عن ألف مسألة هذه من جملتها ، وهو أن السائل قال : ما الفرق بين قوله :  **جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ** ( [[257]](#footnote-256) ) و  **وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً** ( [[258]](#footnote-257) ) ، وقوله :  **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** ( [[259]](#footnote-258) )و  **كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ**  ؟ فقال : كل ما ورد عليك من هذا الباب فلك أن تردّه إلى اللفظ تذكيراً ، ولك أن ترده إلى المعنى تأنيثاً "( [[260]](#footnote-259) ) .

**23 ـ سهل التستري :**

هو أبو مُحَمَّد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري ، ولد سنة ( 200هـ ) . أصله من البصرة ثم سكن عبادان ، أحد أئمة الصوفية وعلمائهم والمتكلمين في علوم الإخلاص والرياضيات وعيوب الأفعال . لقي ذا النون المصري وصحب ابن سالم البصري ومحمد بن سوار . وقال أحد أصحابه : خدمته ثلاثين سنة فما رأيته يضع جنبه على الفراش لا في ليل ولا في نهار ، وكان يصلي الصبح بورد العشاء . له من المصنفات : رقائق المحبين ، مواعظ العارفين ، جوابات أهل اليقين ، تفسير القرآن العظيم ، قصص الأنبياء . توفي سنة ( 283 هـ )،وقيل سنة ( 273 هـ ) ( [[261]](#footnote-260) ) .

سيأتي في المبحث الآتي إن شاء الله تعالى عرض تفسيره ، وههنا سأذكر طرفاً من أقواله التي استشهد بها المفسرون ، منها :

ما قاله ابن عطية عند تفسير قوله تعالى :  **أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ** ( [[262]](#footnote-261) ): " وقال سهل التستري : هواك داؤك ، فإن خالفته فدواؤك ، وقال سهل : إذا شككت في خير أمرين فانظر أبعدهما من هواك فأته "( [[263]](#footnote-262) )

وقال في تفسير قوله تعالى :  **وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى** ( [[264]](#footnote-263) )" قال سهل التستري : لا يسلم من الهوى إلا الأنبياء وبعض الصديقين "( [[265]](#footnote-264) ) .

وقال أبو حيان في قوله تعالى :  **وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ** ( [[266]](#footnote-265) ) : " ومن غريب التفسير ما نقل عن سهل التستري قال : الجار ذو القربى هو القلب ، والجار الجنب النفس ، والصاحب بالجنب العقل الذي يجهر على اقتداء السنة والشرائع ، وابن السبيل الجوارح المطيعة "( [[267]](#footnote-266) ) .

وقال في قوله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ( [[268]](#footnote-267) ) : " وقال سهل التستري : أطيعوا السلطان في سبعة : ضرب الدنانير ، والدراهم ، والمكاييل ، والأوزان ، والأحكام ، والحج ، والجمعة ، والعيدين ، والجهاد . وإذا نهى السلطان العالم أن يفتى فليس له أن يفتى ، فإنْ أفتى فهو عاص وإنْ كان أميراً جائراً . قيل : ويحمل قول سهل على أنه يترك الفتيا إذا خاف منه على نفسه "( [[269]](#footnote-268) ) .

**24 ـ المبرد :**

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسّان ، من بني ثمالة ينتمي إلى اليمن ؛ تزوج ابنة الحفصي ، والحفصي شريف من اليمنية . لقِّب بالمبرّد واختلف في سبب تلقيبه بذلك ، كما اختُلف في الراء بين الفتح والكسر ، ولعل الذي لقبه بذلك شيخه المازني ، وذلك أن المازني لما صنَّف كتاب الألف واللام سأله عن دقيقه وعويصه ، فأجابه بأحسن جواب ، فقال له المازني : قم فأنت المبرِّد ـ بكسر الراء ـ أي المثبت للحق ، ويعلل بعضهم فتح الراء بأنه بسبب اختياره للشعر البارد في كتابه الروضة. ولد المبرد بالبصرة سنة ( 210 ) ، وفيها نشأ ، وعن علمائها أخذ منذ صغر سنه ، فكان يتردد على حلقات العلم يأخذ عن أعلام البصرة النحو واللغة والتصريف ، واهتم برواية الأشعار والأخبار. ومن شيوخه : أبو عمر الجرْمي الذي قرأ عليه كتاب سيبويه وأثنى عليه ، وأبو عثمان المازني الذي ختم عليه كتاب سيبويه وروى عنه القراءة ، وأبو حاتم السِّجِسْتاني ، وهو من أعلم الناس باللغة والشعر. تصدَّر أبو العباس للتدريس وهو غلام ، فكان يُقرئ كتاب سيبويه ، ولا يُعلِّم إلا بأجرة مجزية ، واعترف له الأكابر بمعرفته الدقيقة بكتاب سيبويه. ارتحل من البصرة إلى سامراء سنة ( 246هـ ) بطلب من الخليفة المتوكل للنظر في بعض المسائل النحوية ، فأفاد وأجاد ، وأقام مكرمًا ، فلما قُتل المتوكل سنة ( 247هـ ) ارتحل إلى بغداد بطلب من محمد بن عبدالله بن طاهر صاحب الشرطة في بغداد ، فأقام فيها إلى أن توفي . وازداد نشاطه في بغداد واتسعت شهرته وكثر الجدل والمناظرات بينه وبين معاصره إمام الكوفيين أبي العباس ثعلب ، وكان التفوق للمبرد في الغالب ، لقدرته على الجدل ، وقوة حجته ، وظهور بيانه وعذوبته. ويرى العلماء أن المبرد يعد آخر نحاة البصرة البارزين ، وقد وثَّقه العلماء وأثنوا عليه. وأخذ العلم عن المبرد خلق كثير منهم : أبو الحسن علي ابن سليمان الأخفش الصغير الذي روى كتابه الكامل ، وأعد عليه بعض التعليقات ، وابن دريد اللغوي وأبو إسحاق الزجاج ، وأبوبكر بن السرَّاج. وله مؤلفات كثيرة مشهورة مفيدة جدًا ، أشهرها : الكامل في اللغة والأدب ؛ المقتضب في النحو والتصريف ؛ الفاضل أو الفاضل والمفضول ؛ كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد. وتميز المبرد بآراء خالف بها سابقيه ، وبإسرافه في رد كثير من الروايات وعدم قبولها. له من التصانيف : ( معاني القرآن ) ، و( الكامل ) ، و( المقتضب ) و (المذكر والمؤنث ) و(التعازي والمراثي ) و (شرح لامية العرب) مع شرح الزمخشري، و(إعراب القرآن) و (طبقات النحاة البصريين) و (نسب عدنان وقحطان ) و(المقرب ) . توفي سنة ( 285هـ ) ودفن بمقابر الكوفة( [[270]](#footnote-269) ) .

كان لشهرة المبرد وسعة علمه انعكاساتها في كتب التفسير ، إذ أكثر المفسرون من النقل عنه في الإعراب ومعاني الغريب وتفسير الآيات ومن ذلك :

ما جاء في تفسير قوله تعالى :  **اللَّهُ يَتَوَفَّى الأنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ( [[271]](#footnote-270) ) ، " قال عمر بن واصل : وكان المبرد النحوي يقول : الروح والنفس شيئان متصلان لا يقوم أحدهما بدون الآخر . قال : فذكرت ذلك لسهل ، فقال : أخطأ ، إن الروح يقوم بلطفه في ذاته بغير نفس الطبع الكثيف ، ألا ترى أن الله تعالى خاطب الكل من الذر بنفس روح وفهم عقل وفطنة قلب وعلم لطيف بلا حضور طبع كثيف "( [[272]](#footnote-271) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعاً** ( [[273]](#footnote-272) ) " قال ثعلب : هذا محذوف الجواب . والمعنى : لكان هذا القرآن . وقال أبو عمر : سألت المبرد عنه ، فقال : صحيح فصيح من كلام العرب "( [[274]](#footnote-273) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ** ( [[275]](#footnote-274) ) " قال ثعلب : معناه الذين صاروا مشركين بطاعتهم للشيطان ، فصاروا بعبادتهم الشيطان مشركين ، وليس المعنى : أنهم آمنوا بالله عز وجل وأشركوا بالشيطان ؛ ولكن عبدوا الله عز وجل ، وعبدوا معه الشيطان ، فصاروا بعبادتهم الشيطان مشركين ؛ ليس أنهم أشركوا بالشيطان وآمنوا بالله وحده قال الشيخ أبو عمر : فعرضت هذا الكلام على محمد بن يزيد المبرد ، فقال : هذا كلام متلئب صحيح "( [[276]](#footnote-275) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ** ( [[277]](#footnote-276) ) ، و  **الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي**( [[278]](#footnote-277) ) ، قال السمرقندي : " روي عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال رفعه بالابتداء ؛ لأن القصد ليس إلى واحد من السراق والزناة بعينه ، إنما هو كقولك : من سرق فاقطعوا يده ، ومن زنى فاجلدوه "( [[279]](#footnote-278) ) .

وقال السمرقندي في تفسير قوله تعالى :  **فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ( [[280]](#footnote-279) ) : " وذكر عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال : معناه سجدوا كلهم في حالة واحدة "( [[281]](#footnote-280) ) .

وقال ابن أبي زمنين في قوله تعالى :  **وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ** ( [[282]](#footnote-281) ) : " ذكر محمد بن يزيد المبرد أن معنى هذه الآية : أنهم منعوا روح التأسي ؛ لأن التأسي يسهل المصيبة ، فأعلموا أنه لا ينفعهم الاشتراك في العذاب . وأنشد للخنساء .

وَلَولا كَثرَةُ الباكينَ حَولي عَلى إِخوانِهِم لَقَتَلتُ نَفسي

وَما يَبكونَ مِثلَ أَخي وَلَكِن أُعَزّي النَفسَ عَنهُ بِالتَأَسّي "( [[283]](#footnote-282) ) .

وفي قَوْله تَعَالَى :  **فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ** ( [[284]](#footnote-283) ) ، قال النيسابوري : " قال المبرد : والعَمَد بفتحتين جمع عمود على غير واحده ، وأما الجمع على واحده فالعُمُد بضمتين مثل زبور وزبر ورسول ورسل "( [[285]](#footnote-284) ) .

**25 ـ ثعلب :**

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن سيار الشيباني النحوي ، المعروف بثعلب . نحويّ ، لغويّ . وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة ، راوية للشعر ، محدِّث مشهور بالحفظ ، ثقة ، حجة. وُلد ببغداد سنة ( 200 هـ ) . أصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة وتوفي على إثر ذلك سنة ( 291 هـ ) . كانت له آراء كثيرة في بعض قواعد النحو والصرف ، ومن أشهر كتبه : الفصيح ؛ قواعد الشعر مجالس ثعلب ؛ معاني القرآن ؛ إعراب القرآن ؛ ما تلحن فيه العامة ؛ الأمثال ؛ حد النحو ؛ اختلاف النحويين. ومن أشهر تلامذته أبو عمرو الزاهد المعروف بغلام ثعلب( [[286]](#footnote-285) ) .

ومن استشهادات المفسرين بأقواله ومروياته :

في قوله تعالى :  **واتخذ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً** ( [[287]](#footnote-286) ) ، قال القرطبي " قال ثعلب : إنما سمي الخليل خليلاً لأن محبته تتخلل القلب فلا تدع فيه خللاً إلاَّ ملأته ؛ وأنشد قول بشار :

قد تخلّلتَ مسلك الروح منِّي . . . وبه سُمِّيَ الخليلُ خليلاَ "( [[288]](#footnote-287) )

وفي قَوْله تَعَالَى :  **نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ** ( [[289]](#footnote-288) ) . قال الثعلبي : " قال ثعلب : قد جاءت أحرف فعّال بمعنى مفعل وهي شاذة ، جبّار بمعنى مُجْبر ، ودرّاك بمعنى مدرك ، وسرّاع بمعنى مسرع ، وبكّاء بمعنى مبك ، وعدّاء بمعنى معد "( [[290]](#footnote-289) ) .

وفي قوله تعالى :  **وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا** ( [[291]](#footnote-290) ) ، قال السمعاني : " قال ثعلب : قطعا لأعمالكم ، وأصل السبات هو التمدد والسكون "( [[292]](#footnote-291) ) .

**26 ـ الجنيد** :

هو أبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخراز القواريري البغدادي ، سيد الطائفة الصوفية وإمامهم ، أصله من نهاوند ومنشؤه ومولده بالعراق وأبوه كان يبيع الزجاج فكان يقال له القواريري ، وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور ، وكان يفتي بالعراق بحضرته وهو ابن عشرين سنة ، صحب خاله السري السقطي والحارث المحاسيبي ، قال أحد معاصريه: ما رأت عيناي مثله، الكتبة يحضرون مجلسه لألفاظه ، والشعراء لفصاحته ، والمتكلمون لمعانيه. وهو أول من تكلم في علم التوحيد ببغداد ( [[293]](#footnote-292) ) .

وقال ابن الأثير في وصفه: إمام الدنيا في زمانه. وعده العلماء شيخ مذهب التصوف، لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة، ولكونه مصوناً من العقائد الذميمة، محمي الأساس من شبه الغلاة، سالماً من كل ما يوجب اعتراض الشرع. ومن كلامه: طريقنا مضبوط بالكتاب والسنة، من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث ولم يتفقه لا يقتدى به. له ( رسائل ) ، و (دواء الأرواح) . توفي سنة ( 297هـ ) وقيل غيرها ( [[294]](#footnote-293) )

واستشهد المفسرون بأقواله في معرض حديثهم عن تهذيب النفوس وترقيها في الوصول إلى مرضاة الله تعالى ، من ذلك :

قال القرطبي عند تفسير سورة الفاتحة : " وقد ذكر أن رجلاً قال بين يدي الجنيد : الحمد لله ، فقال له : أتمها كما قالها الله ، قل : رب العالمين ، فقال الرجل : ومن العالمين حتى تدكر مع الخلق ؟ قال : قل يا أخي ، فإن المحدث إذا قرن مع القديم لا يبقى له أثر "( [[295]](#footnote-294) ) .

وقال الثعلبي عند تفسير قوله تعالى :  **ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ** ( [[296]](#footnote-295) ) : " وقال الجنيد بن محمد : ليس المتقي الذي يحب الناس ما يحب لنفسه ، إنما المتقي الذي يحب للناس أكثر مما يحب لنفسه أتدرون ما وقع لأستاذي سري بن المفلس ؟ سلم عليه ذات يوم صديق له فرد عليه وهو عابس لم يبش له ، فقلت له في ذلك ، فقال : بلغني أن المرء المسلم إذا سلم على أخيه ورد عليه أخوه قسمت بينهما مائة رحمة فتسعون لأجلهما وعشرة للآخر فأحببت أن يكون له التسعون "( [[297]](#footnote-296) ) .

قال ابن الجوزي عند تفسير قوله تعالى :  **أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ** ( [[298]](#footnote-297) ) : " أخبرنا أبو بكر الصوفي ، قال : أخبرنا أبو سعيد بن أبي صادق ، قال : أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي ، قال : سمعت أبا الطيب بن الفرخان يقول : سمعت الجنيد يقول : دخلت على سري السقطي وهو يقول :

وما رمت الدخول عليه ، حتى حللت محله العبد الذليل

وأغضيت الجفون على قذاها وصنت النفس عن قال وقيل "( [[299]](#footnote-298) )

وقد أكثر بعض المفسرين من الاستشهاد بأقواله منهم السلمي إذ استشهد بأقواله ( 226 ) مرة ، منها ما جاء في قوله تعالى :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ( [[300]](#footnote-299) ) ، قال السلمي : " قال الجنيد : إن الله تعالى ذكر الصبر وشرفه وعظم شأن الصابرين عليه لديه ، فقال :  **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا** ، وأمرهم بالصبر على الصبر ثم قال :  **وَرَابِطُوا**  ، وهو ارتباط السر مع الله تعالى سراً ، والوقوف مع الله تعالى جهراً "( [[301]](#footnote-300) ) .

وكذلك أكثر البقلي من الاستشهاد بأقواله ، إذ اسشتهد بها ( 206 ) مرة ، منها قوله : " قال الجنيد فى قوله تعالى  **وَتَوَلَّى عَنْهُمْ** ( [[302]](#footnote-301) ) اعرض عنهم ، لما لم يجد من عندهم الفرح ، ولم ير فيهم مشتكى لشكواه "( [[303]](#footnote-302) ) .

1. ( ) يُنْظَرُ : تَسْمِيَة من أَخْرَجَهُمْ الْبُخَارِيّ وَمُسْلِم وما انفرد كل واحد منهما ، لأبي عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله ابن حمدويه النيسابوري الحاكم ، ( ت 405 هـ ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، دَار الجنان ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1407هـ : 112 ، وتاريخ بغداد 8: 401، و التَّعْدِيل والتَّجْرِيح : 2/599 ، و سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 17/414 ، وتَهْذِيب التَهْذِيب : 3/253 ، والكَاشِف : 1/398 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/221 ، وكشف الظنون : 1 / 448 . [↑](#footnote-ref-0)
2. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 1/81 . [↑](#footnote-ref-1)
3. ( ) سورة البقرة : من الآية 187 . [↑](#footnote-ref-2)
4. ( ) جَامِع الْبَيَان : 3/510. [↑](#footnote-ref-3)
5. ( ) الْمَصْدَر نَفسُه : 3/514 . [↑](#footnote-ref-4)
6. ( ) سورة البقرة : الآية 219 . [↑](#footnote-ref-5)
7. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/341 . [↑](#footnote-ref-6)
8. ( ) سورة آل عمران : من الآية 180 . [↑](#footnote-ref-7)
9. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 4/159 ، رقم ( 5356 ) . [↑](#footnote-ref-8)
10. ( ) سورة البقرة : من الآية 237 . [↑](#footnote-ref-9)
11. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 1/234 . [↑](#footnote-ref-10)
12. ( ) سورة الكهف : الآية 29 . [↑](#footnote-ref-11)
13. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 6/167 . [↑](#footnote-ref-12)
14. ( ) سورة الواقعة : الآية 96 . [↑](#footnote-ref-13)
15. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 8/28 . [↑](#footnote-ref-14)
16. ( ) كَشْف الظُّنُونُ : 2/1410 . [↑](#footnote-ref-15)
17. ( ) كِتَاب الجِيْم ، لأبي عمرو إسحاق بن مرار الشَّيْبَانِيّ ، ( ت 206 هـ ) ، تحقيق : عَبْد الكريم الغرياوي ، مراجعة : عَبْد الحميد حسن ، مجمع اللُّغَة العَرَبِيّة بالقاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، مصر ، 1395هـ ـ 1975م : 35 . [↑](#footnote-ref-16)
18. ( ) ينظر : بحر الدم : 1 / 183 ، و الفهرست : 68، وتاريخ بغداد : 6/ 329 ـ 332، و الإكمال : 7 / 239 ، ونزهة الألباء : 120 ، وإرشاد الأريب : 6/ 77 – 84 ، إنباه الرواة : 1/221 - 229، ووفيات الأعيان : 1/ 65 ، والعبر في خبر من غبر : 67 ، وميزان الاعتدال : 3/ 373 ، وتقريب التهذيب : 1 /239 ، و بغية الوعاة : 331 ، شذرات الذهب : 2/ 23ـ 24 ، وتذكرة النوادر : 105 . [↑](#footnote-ref-17)
19. ( ) زَاد المَسِيْر : 1/71 . [↑](#footnote-ref-18)
20. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-19)
21. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 2/372 . [↑](#footnote-ref-20)
22. ( ) سورة المائدة : الآية 90 . [↑](#footnote-ref-21)
23. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 2/356 . [↑](#footnote-ref-22)
24. ( ) سورة البقرة : من الآية 259 . [↑](#footnote-ref-23)
25. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 4/25 . [↑](#footnote-ref-24)
26. ( ) سورة الفرقان : من الآية 68 . [↑](#footnote-ref-25)
27. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 5/50. [↑](#footnote-ref-26)
28. ( ) سورة الحجرات : من الآية 12 . [↑](#footnote-ref-27)
29. ( ) النُّكَت وَالعُيُون : 5/334 . [↑](#footnote-ref-28)
30. ( ) سورة آل عمران : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-29)
31. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 7/138 . [↑](#footnote-ref-30)
32. ( ) ينظر : طبقات النحويين : 106 ، والفهرست : 78 ، وتاريخ بغداد : 3/298 ، ونزهة الالبا : 119 ووفيات الأعيان : 1/494 ، وبغية الوعاة : 104 ، وشذرات الذهب : 2/15 ، و مُعْجَم المطبوعات العَرَبِيّة والمعربة ، ليوسف الياس سركيس ، ( ت 1351هـ ) ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن ، قم . إيران ، 1410 هـ : 3/1517 . [↑](#footnote-ref-31)
33. ( ) ينظر : الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 1/99 ، 105 ، 155 ، 227 ، 451 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-32)
34. ( ) ينظر : فَتْح الْقَدِيرِ : 1/29 ، 50 ، 107 ، 121 ، 153 ، 157 ، 168 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-33)
35. ( ) سورة البقرة : من الآية 104 . [↑](#footnote-ref-34)
36. ( ) أَحْكَام الْقُرْآن للجَصَّاص : 1/71 . [↑](#footnote-ref-35)
37. ( ) سورة النساء : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-36)
38. ( ) زَاد المَسِيْر : 2/45 . [↑](#footnote-ref-37)
39. ( ) سورة المائدة : من الآية 82 . [↑](#footnote-ref-38)
40. ( ) يُنْظَرُ : معالم التنزيل : 2/81 ، وغرائب القرآن : 7/14 ، و مفاتيح الغيب : 12/67 ، وفتح القدير 2/67 . [↑](#footnote-ref-39)
41. ( ) سورة الأنبياء : الآية 21 . [↑](#footnote-ref-40)
42. ( ) جَامِع الْبَيَان : 17 / 13 ، والبحر المحيط : 6 / 304 . [↑](#footnote-ref-41)
43. ( ) سورة الحج : الآية 29 . [↑](#footnote-ref-42)
44. ( ) الجامع لأحكام القرآن : 12 /50 . [↑](#footnote-ref-43)
45. ( ) سورة الحديد : من الآية 25 . [↑](#footnote-ref-44)
46. ( ) مجمع البيان : 9/ 309 . [↑](#footnote-ref-45)
47. ( ) سورة نوح : الآية 13. [↑](#footnote-ref-46)
48. ( ) البحر المحيط : 8/ 339 ، واللباب في علوم الكتاب : 19/ 387 ، وإرشاد العقل السليم : 9/ 39 ، وحاشية الشهاب : 8/ 251 . [↑](#footnote-ref-47)
49. ( ) يُنْظَرُ : الفِهْرِسْت : 66 ، وتاريخ بغداد : 14/149 ، ونزهة الأباء : 65 ، وإرشاد الأريب : 7/276 ، والبداية والنهاية : 10/261 ، وتذكرة الحفاظ : 1/ 372 ، و مرآة الجِنان : ، 2/38 ، وتهذيب التهذيب : 11/212 ، وتقريب التهذيب : 2/412 ، وبغية الوعاة : 333 ، والضوء اللامع لتراجم أعيان القرن التاسع ، لشمس الدين مُحَمَّد بن عبدالرحمن السَّخَاوي ، ( ت 902هـ ) ، منشورات دَار مكتبة الحياة ، بَيْرُوْت بلا تاريخ : 10/ 225 ، و التبر المسبوك في ذيل السلوك ، للسَّخَاوي ، طبع بمصر ، 1896م : 253 . [↑](#footnote-ref-48)
50. ( ) سورة البقرة : الآية 217 . [↑](#footnote-ref-49)
51. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/352 . [↑](#footnote-ref-50)
52. ( ) سورة المائدة : من الآية 12 . [↑](#footnote-ref-51)
53. ( ) جَامِع الْبَيَان : 6/152 . [↑](#footnote-ref-52)
54. ( ) سورة المائدة : من الآية 44 . [↑](#footnote-ref-53)
55. ( ) جَامِع الْبَيَان : 6/250. [↑](#footnote-ref-54)
56. ( ) سورة الأعراف : من الآية 203 . [↑](#footnote-ref-55)
57. ( ) جَامِع الْبَيَان : 9/161 . [↑](#footnote-ref-56)
58. ( ) ينظر : كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أَحْمَد بمدح أو ذم . لأَحْمَد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس ، ( ت 241 هـ ) ، تحقيق : د . أبي أسامة وصي الله بن مُحَمَّد بن عباس ، دَار الراية ، الرياض ، ط1 ، 1989م: 177 ، و تاريخ أسماء الثقات لأبي حفص عمر بن أحمد الواعظ ، ( ت 385 هـ ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، الكويت ، ط1 ، 1404 هـ ـ 1984م : 14 ، والفهرست : 228 ، وتَارِيْخ بَغْدَاد : 14/ 337 ، التَّعْدِيل والتَّجْرِيح : 3/1407 ، و معرفة القراء الكبار : 1 / 78 ، وتذكرة الحفاظ : 1/291 ، وميزان الاعتدال : 2 / 168وتهذيب التهذيب : 11/ 366 ، والاغتباط لمَعْرِفَة من رمي بالاختلاط ، لإبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن خليل الطرابلسي ، ( ت 841 هـ ) ، تحقيق : علي حسن علي عَبْد الحميد . الوكالة العَرَبِيّة ، الزرقاء ، بلا تاريخ : 376 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 2/ 329. ، وطبقات الحافظ : 132 ، ولواقح الأَنْوَار : 1/74 ، وكشف الظنون : 1/461 ، وهدية العارفين 2/ 536 ، 332 و طبقات المفسرين : 1/31 –32 . [↑](#footnote-ref-57)
59. ( ) سورة البقرة : الآية 25 . [↑](#footnote-ref-58)
60. ( ) جَامِع الْبَيَان : 1/384 . [↑](#footnote-ref-59)
61. ( ) سورة البقرة : الآية 49 . [↑](#footnote-ref-60)
62. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/42 ، وينظر :تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 5/285 ، والتفسير الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، للدكتور حكمت بشير ياسين ، منشورات كلية القرآن الكريم ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، بلا تاريخ : 3/14 . [↑](#footnote-ref-61)
63. ( ) سورة النساء : الآية 40 . [↑](#footnote-ref-62)
64. ( ) جَامِع الْبَيَان : 8/360 ، وفي الهامش قال محققه : " في المطبوعة: "إن هذه الدودة الحمراء" ، وهو خطأ محض ، وفي المخطوطة: "إن هذه الدود الحمراء" ، وهو تحريف " . وينظر : تفسير الثعلبي : 3/308 ، والنكت والعيون : 1/488 ، و الجماع لأحكام القرآن : 5/195 ، [↑](#footnote-ref-63)
65. ( ) سورة الشعراء : الآيتان 12 ـ 13 . [↑](#footnote-ref-64)
66. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 10/398 ، رقم ( 16337 ) . [↑](#footnote-ref-65)
67. ( ) ينظر : الفهرست : 79 ، وتاريخ بغداد : 13/252 ، وسير أعلام النبلاء : 9/445 ، وتذكرة الحُفّاظ : 1/371 ، والعبر : 10/221 . [↑](#footnote-ref-66)
68. ( ) ينظر تَارِيْخ بَغْدَاد : 13/252 ، وطبقات المفسرين للدَّاوِدي : 2/328 ، ومفتاح السعادة : 1/256 ، وجهود علماء النحو في القرن الخامس الهجري . د . يوسف المطوع . مطبعة حكومة الكويت . 1346 ه‍ - 1976 م : 168 ؛ دور البصرة في التفسير . د . عبد الستار حامد . مجلة الشريعة والقانون . العدد الرابع . أيلول . 1989 : 168 . [↑](#footnote-ref-67)
69. ( ) يُنْظَرُ : تاريخ بغداد : 13/257 ، وسير أعلام النبلاء : 9/447 ، وتذكرة الحفاظ : 1/372 ، وتهذيب التهذيب : 10/221 [↑](#footnote-ref-68)
70. ( ) وَفَيَات الأَعْيَان : 5/238 . [↑](#footnote-ref-69)
71. ( ) ينظر : الفهرست : 1/79 - 80 ؛ وفيات الأعيان : 5/238-239 ، وكَشْف الظُّنُونُ : 1/87 . [↑](#footnote-ref-70)
72. ( ) سورة البقرة : من الآية 108 . [↑](#footnote-ref-71)
73. ( ) الجامع لأحكام القرآن : 2/70. [↑](#footnote-ref-72)
74. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-73)
75. ( ) جامع البيان : 2/219 . [↑](#footnote-ref-74)
76. ( ) سورة المائدة : من الآية 12 . [↑](#footnote-ref-75)
77. ( ) جامع البيان : 6/151 ـ 152 ، و مجاز القرآن ، لأبي عبيدة ، عارضه بأصوله وعلق عليه : د . محمد فؤاد سزكين ، الناشر محمد سامي أمين الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1962م : 1/157. [↑](#footnote-ref-76)
78. ( ) سورة القلم : الآية 6 . [↑](#footnote-ref-77)
79. ( ) الدر المصون : 14/50. [↑](#footnote-ref-78)
80. ( ) يُنْظَرُ : التَارِيْخ الكَبِيْر: 4/95 ، والتَارِيْخ الصغير : 2/304 ، و الجَرْح والتَّعْدِيل : 7/126 ، والتعديل والتجريح : 3/1206 ، و تَارِيْخ بَغْدَاد : 5/443 ، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، لأبي نصر سعد الملك علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بابن ماكولا ، ( ت 475 هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1411هـ : 4/4 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/159 ، وكَشْف الظُّنُونُ : 1/456 . [↑](#footnote-ref-79)
81. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 1/82 . [↑](#footnote-ref-80)
82. ( ) سورة البقرة : الآية 98 . [↑](#footnote-ref-81)
83. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/390 . [↑](#footnote-ref-82)
84. ( ) سورة البقرة : من الآية 295 . [↑](#footnote-ref-83)
85. ( ) جَامِع الْبَيَان : 5/474 . [↑](#footnote-ref-84)
86. ( ) سورة النساء : من الآية 54 . [↑](#footnote-ref-85)
87. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 4/206 ، رقم ( 5521 ) . [↑](#footnote-ref-86)
88. ( ) سورة ص : الآية 28 . [↑](#footnote-ref-87)
89. ( ) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، لعبيد الله بن أحمد المعروف بالحاكم السحكاني الخداء الحنفي النيسابوري ، من أعلام القرن الخامس الهجري ، تحقيق وتعليق : مُحَمَّد باقر المحمودي ، مؤسسة الطبع والنشر التباعة لوزارة الثاقة والإرشاد الإسلامي ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية ، طهران ، ط1 ، 1411 هـ ـ 1990م [↑](#footnote-ref-88)
90. ( ) سورة النازعات : الآية 6 . [↑](#footnote-ref-89)
91. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 10/124 . [↑](#footnote-ref-90)
92. ( ) يُنْظَرُ : الفهرست : 77- 88 ، وإرشاد الأريب : 11/ 224 ، وإنباه الرواة : 2/36 ، ووفيات الأعيان : 1/208 ، وبغية الوعاة : 258 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1/191-192 . [↑](#footnote-ref-91)
93. ( ) سورة الأنعام : من الآية 25 . [↑](#footnote-ref-92)
94. ( ) جَامِع الْبَيَان : 7/171 . [↑](#footnote-ref-93)
95. ( ) سورة النجم : الآية 22 . [↑](#footnote-ref-94)
96. ( ) جَامِع الْبَيَان : 27/60 . [↑](#footnote-ref-95)
97. ( ) سورة الواقعة : الآية 35 . [↑](#footnote-ref-96)
98. ( ) جَامِع الْبَيَان : 27/ 185 . [↑](#footnote-ref-97)
99. ( ) سورة آل عمران : من الآية 101 . [↑](#footnote-ref-98)
100. ( ) سورة الواقعة : الآية 35 . [↑](#footnote-ref-99)
101. ( ) سورة الحشر : من الآية 5 . [↑](#footnote-ref-100)
102. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 18/10. [↑](#footnote-ref-101)
103. ( ) يُنْظَرُ : الطبقات الكبرى : 6/400 ، والفِهْرِسْت : 37 ، والثقات : 7/319 ، والتَّعْدِيل والتَّجْرِيح : 3/1181 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/156 . [↑](#footnote-ref-102)
104. ( ) سورة البقرة : من الآية 260. [↑](#footnote-ref-103)
105. ( ) جَامِع الْبَيَان : 5/493 . [↑](#footnote-ref-104)
106. ( ) سورة النساء : من الآية 159 . [↑](#footnote-ref-105)
107. ( ) جَامِع الْبَيَان : 9/383 . [↑](#footnote-ref-106)
108. ( ) سورة التوبة : من الآية 3 . [↑](#footnote-ref-107)
109. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 7/173 . [↑](#footnote-ref-108)
110. ( ) يُنْظَرُ : التاريخ الصغير : 2/312 ، وتاريخ بغداد : 7 / 27 ، والتعديل والتجريح : 1/374 ، وصفة الصفوة : 4/308 ، وتهذيب الكمال : 2 / 301 ، وسير أعلام النبلاء : 10 / 335 ، وتقريب التهذيب : 1/26 ، وكشف الظنون : 1 / 442 . [↑](#footnote-ref-109)
111. ( ) سورة البقرة : الآية 221 . [↑](#footnote-ref-110)
112. ( ) سورة المائدة : من الآية 5 . [↑](#footnote-ref-111)
113. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/364 . وفي هامشه : " الصغرة : جمع صاغر : هو الراضي بالذل . وقماء جمع قميء : وهو الذليل الصاغر وإن لم يكن قصيرًا . والقميء : القصير " ، وتَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1 / 507 وقال ابن كثير بعد روايته الخبر : "هو حديث غريب جدًا ، وهذا الأثر غريب عن عمر " . وكلام الطبري الآتي بعد قاض بضعفه . [↑](#footnote-ref-112)
114. ( ) سورة البقرة : الآية 230 . [↑](#footnote-ref-113)
115. ( ) جَامِع الْبَيَان : 4/593 . [↑](#footnote-ref-114)
116. ( ) سورة غافر : من الآية 78 . [↑](#footnote-ref-115)
117. ( ) جَامِع الْبَيَان : 21/419. [↑](#footnote-ref-116)
118. ( ) سورة الدخان : الآيتان 3 ـ 4 . [↑](#footnote-ref-117)
119. ( ) جَامِع الْبَيَان : 22/10. وَيُنْظَرُ : الكَشْف والْبَيَان : 8/349 ، و مَعَالِم التَّنْزِيل : 7/228 ، و الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 16/126 ، و لُبَاب التَّأوِيل : 6/143 . [↑](#footnote-ref-118)
120. ( ) سورة طه : من الآية 52 . [↑](#footnote-ref-119)
121. ( ) سورة الأنبياء : من الآية 58 . [↑](#footnote-ref-120)
122. ( ) يُنْظَرُ : الطبقات الكبرى : 7 / 304 ، وطبقات خياط : 398 ، وبحر الدم : 157 ، والتَارِيْخ الكَبِيْر: 7/295 ، والثقات : 9 / 160 ، والجَرْح والتَّعْدِيل : 8/163، والتَّعْدِيل والتَّجْرِيح : 2/776 وتهذيب الكمال : 29/148 ، وغاية النهاية : 1/419 ، وسِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 19/118 ، والعبر : 71 ، وتهذيب التهذيب : 10/329 ، ولسان الميزان : 3/253 ، وتقريب التهذيب : 1/200 ، ومغاني الأخيار : 5/108 ، وكشف الظنون : 1/460 ، وفي هدية العارفين : 2 / 477 ـ 478 ، ومعجم المؤلفين : 1348 أن وفاته سنة ( 240 هـ ) وهو خطأ . [↑](#footnote-ref-121)
123. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 1/82 . [↑](#footnote-ref-122)
124. ( ) سورة البقرة : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-123)
125. ( ) جَامِع الْبَيَان : 1/205 . [↑](#footnote-ref-124)
126. ( ) جَامِع الْبَيَان : 1/239 ـ 240 . [↑](#footnote-ref-125)
127. ( ) سورة النساء : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-126)
128. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 4/92 ، رقم ( 5120 ) . [↑](#footnote-ref-127)
129. ( ) سورة سبأ : الآية 14 . [↑](#footnote-ref-128)
130. ( ) جَامِع الْبَيَان : 20/273 . [↑](#footnote-ref-129)
131. ( ) يُنْظَرُ : طبقات النحويين واللغويين : 217 ، وتاريخ بغداد : 12/ 403 ، ووفيات الأعيان : 1/ 418 وغاية النهاية : 2/17 ، وتذكرة الحفاظ : 2/5 ، وتهذيب التهذيب : 7/315 . [↑](#footnote-ref-130)
132. ( ) سورة البقرة : من الآية 106 . [↑](#footnote-ref-131)
133. ( ) جَامِع الْبَيَان : 2/477 . [↑](#footnote-ref-132)
134. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-133)
135. ( ) جَامِع الْبَيَان : 3/24 . [↑](#footnote-ref-134)
136. ( ) سورة يوسف : من الآية 24 . [↑](#footnote-ref-135)
137. ( ) مَعَانِي الْقُرْآن للنَّحَّاسِ : 3/413. [↑](#footnote-ref-136)
138. ( ) يُنْظَرُ : غريب القرآن وتفسيره ، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، ( ت 237 هـ ) ، حققه وعلق عليه : محمد سليم الحاج ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، بلا تاريخ . [↑](#footnote-ref-137)
139. ( ) تَارِيْخ بَغْدَاد : 4/401 ، وغاية النهاية : 1/206 ، وهدية العارفين : 1 /440، ومعجم المؤلفين : 6/163 . [↑](#footnote-ref-138)
140. ( ) سورة البقرة : من الآية 197 . [↑](#footnote-ref-139)
141. ( ) يُنْظَرُ : زَاد المَسِيْر : 1/211 . [↑](#footnote-ref-140)
142. ( ) سورة آل عمران : من الآية 96 . [↑](#footnote-ref-141)
143. ( ) يُنْظَرُ : زَاد المَسِيْر : 1/425 . [↑](#footnote-ref-142)
144. ( ) يُنْظَرُ : حلية الأولياء : 9/234 ، وتاريخ بغداد : 6/ 345 ، والانتقاء فِي فضائل الثلاثة الأئمة الْفِقْهاء : مالك والشَّافِعِيّ وأبي حَنِيفة رضي الله عنهم . وذكر عُيُون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجَلالة أقدارهم . لأبي عُمَر يوسُف بن عَبْد البَرّ النمَري القرْطبي ، ( ت 463هـ ) ، نشر : مكتبة القُدْسي ، مطبعة المعاهد . مصر ، 1350هـ : 108 ، وطبقات الحنابِلة ، لأبي الحسين مُحَمَّد بن أَبِي يَعْلَى ، ( ت 521هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد حَامِد الفقي ، دَار المَعْرِفَة ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 68 وفيه : ولادته سنه 166 ووفاته سنة 243 هـ ، و تَهْذِيب تَارِيْخ دمشق الكَبِيْر ، لأبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الشَّافِعِيّ المعروف بابن عساكر ، ( ت 571هـ ) ، هذبه ورتبه : الشيخ عَبْد القادر بدران ، ( ت 1346هـ ) ، دَار السيرة ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 2/ 409 - 414 ، ووفيات الأعيان : 1/ 64 ، وميزان الاعتدال : 1/ 85 ، وتهذيب التهذيب : 1/216 ، وكشف الظنون : 1/442 ، وتذكرة النوادر من المخطوطات العربية : رتبت وطبعت بأمر جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن 1350 هـ‍ : 36 – 37 . [↑](#footnote-ref-143)
145. ( ) سورة الأنعام : من الآية 151 . [↑](#footnote-ref-144)
146. ( ) ينظر : بحر العلوم : 1/473 ، والدر المنثور : 3/3 . [↑](#footnote-ref-145)
147. ( ) سورة البقرة : من الآية 279 . [↑](#footnote-ref-146)
148. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 2/352 ، رقم ( 2969 ) . [↑](#footnote-ref-147)
149. ( ) سورة المعارج : الآية 4 . [↑](#footnote-ref-148)
150. ( ) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ، ( ت 885هـ ) ، خرج الآيات وأحاديثه ووضع حواشيه : عبدالرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1424 هـ ـ 2003م : 6/49 . [↑](#footnote-ref-149)
151. ( ) سورة البقرة : من الآية 184 . [↑](#footnote-ref-150)
152. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/464 ، رقم ( 1658 ) . [↑](#footnote-ref-151)
153. ( ) سورة البقرة : من الآية 196 . [↑](#footnote-ref-152)
154. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 2/96 . وَيُنْظَرُ : مَعَالِم التَّنْزِيل : 1/219 . [↑](#footnote-ref-153)
155. ( ) سورة البقرة : من الآية 282 . [↑](#footnote-ref-154)
156. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 1/379 . [↑](#footnote-ref-155)
157. ( ) يُنْظَرُ : التاريخ الصغير : 2/208 ، التَارِيْخ الكَبِيْر: 6/250 ، و الجَرْح والتَّعْدِيل : 6/166 ، والتَّعْدِيل والتَّجْرِيح : 3/1067 ، وتاريخ بغداد : 11/ 283 ، و العبر فِي خبر من غبر ، لأبي عبدالله شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي ، ( ت 748هـ ) ، تحقيق : د . صلاح الدِّين المنجد ، ، وفؤاد سيد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ط2 ، 1948م : 81 ، وتذكرة الحفاظ : 2/28 ، وميزان الاعتدال : 2/180 ، وتهذيب التهذيب : 7/149 . [↑](#footnote-ref-156)
158. ( ) سورة الشعراء : الآيتان 155 ـ 156 . [↑](#footnote-ref-157)
159. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 10/497 . [↑](#footnote-ref-158)
160. ( ) سورة النساء : من الآية 143 . [↑](#footnote-ref-159)
161. ( ) تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 2/439 . [↑](#footnote-ref-160)
162. ( ) ينظر : تاريخ بغداد : 4/412 ، وطبقات الفقهاء : 75 ، ووفيات الأعيان : 1/47 ، وتهذيب التهذيب :1 /75 ، والبداية والنهاية : 10 /323 . [↑](#footnote-ref-161)
163. ( ) طبقات المفسرين للأدنوري : 1/39 . [↑](#footnote-ref-162)
164. ( ) سورة الفاتحة : من الآية 7 . [↑](#footnote-ref-163)
165. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/10 رقم ( 40 ) . ومُسْنَد أَحْمَد : 2/233 . [↑](#footnote-ref-164)
166. ( ) سورة البقرة : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-165)
167. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/57 رقم ( 224 ) . والحديث ليس في مُسْنَده . [↑](#footnote-ref-166)
168. ( ) سورة الأنعام : من الآية 145 . [↑](#footnote-ref-167)
169. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 5/420 رقم ( 8037 ) . والحديث ليس في مُسْنَده . [↑](#footnote-ref-168)
170. ( ) سورة التوبة : من الآية 36 . [↑](#footnote-ref-169)
171. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 7/245 رقم ( 10336 ) . مُسْنَد أَحْمَد : 5 /37 ، 72 . [↑](#footnote-ref-170)
172. ( ) سورة التوبة : من الآية 117 . [↑](#footnote-ref-171)
173. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 7/443 رقم ( 10912 ) . والحديث ليس في مُسْنَده . [↑](#footnote-ref-172)
174. ( ) يُنْظَرُ : دراسات في السنة النبوية ، لمحمد ضياء الرحمن الأعظمي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالرياض ، العدد 21 لسنة 1423 هـ / 2002 م : 136 . [↑](#footnote-ref-173)
175. ( ) سورة النور : الآية 7 . [↑](#footnote-ref-174)
176. ( ) بَحْر العِلُوم : 4/78. [↑](#footnote-ref-175)
177. ( ) يُنْظَرُ : ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين ، هو جزء من كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل ، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني أو الجياني ( ت 498هـ ) ، وزارة الأوقاف ، المغرب ، بلا تاريخ : 9 ، والجرح والتعديل : 5 / 73 ، والتعديل والتجريح : 2 / 942 ، تذكرة الحفاظ : 2/77 ، والعبر في خبر من غبر : 89 ، وسير أعلام النبلاء : 23 / 174 ـ 175 ، وتَقْرِيْب التَهْذِيب : 1/95 ، وكشف الظنون :1 /442 . [↑](#footnote-ref-176)
178. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 1/16 رقم ( 19 ) . [↑](#footnote-ref-177)
179. ( ) سورة النساء : من الآية 171 . [↑](#footnote-ref-178)
180. ( ) تفسير ابن أبي حاتم : 4/454 ، رقم ( 6347 ) ، وتَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1/225 . [↑](#footnote-ref-179)
181. ( ) سورة النور : الآية 23 . [↑](#footnote-ref-180)
182. ( ) دقائق التَفْسِيْر الْجَامِع ، لأبي العباس أَحْمَد بن عَبْد الحليم بن تيمية الحراني ، ( ت 728هـ ) ، تحقيق : د . مُحَمَّد السيد الجليند ، مؤسسة علوم الْقُرْآن ، ط2 ، دمشق ، 1404هـ : 2/445 . [↑](#footnote-ref-181)
183. ( ) سورة النور : الآية 36 . [↑](#footnote-ref-182)
184. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 7/107 . [↑](#footnote-ref-183)
185. ( ) سورة الواقعة : الآية 37 . [↑](#footnote-ref-184)
186. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 9/209 . [↑](#footnote-ref-185)
187. ( ) سورة النجم : الآية 11 . [↑](#footnote-ref-186)
188. ( ) سورة النجم : الآية 13 . [↑](#footnote-ref-187)
189. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 7/403 . [↑](#footnote-ref-188)
190. ( ) يُنْظَرُ : تكملة الإكمال ، لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَبْد الغني البَغْدَادي ، ( ت 629 هـ ) ، تحقيق : د . عَبْد القيوم ، جَامِعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط1 ، 1410هـ : 4 /592 , والتقييد لمَعْرِفَة رواة السُنَن والمسانيد : 121 ، والبِدَايَة والنِّهَايَة : 11/52 ، وسِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 11/460 ، ولب اللباب فِي تَحْرِير الأنْسَاب ، لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد السيوطي ، ( ت 911هـ ) ، دَار صادر ، بَيْرُوْت ، بلا تاريخ : 115 ، وشَذَرات الذَّهَب : 2/164 ، وكَشْف الظُّنُونُ : 1/439 . [↑](#footnote-ref-189)
191. ( ) سورة ص : الآيتان 24 ـ 25 . [↑](#footnote-ref-190)
192. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 8/195 ، والْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 15/185 . والخبر ليس في سُنَن ابْنُ مَاجَهْ . [↑](#footnote-ref-191)
193. ( ) سورة القمر : الآية 55 . [↑](#footnote-ref-192)
194. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 9/174 . والخبر ليس في سُنَن ابْنُ مَاجَهْ . [↑](#footnote-ref-193)
195. ( ) سورة المطففين : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-194)
196. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 10/150 . والخبر ليس في سُنَن ابْنُ مَاجَهْ . [↑](#footnote-ref-195)
197. ( ) سورة البقرة : الآية 156 . [↑](#footnote-ref-196)
198. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 2/175. والحديث في سُنَن ابْنُ مَاجَهْ : 1/510 ، رقم ( 1600 ) . [↑](#footnote-ref-197)
199. ( ) هو أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي التابعي ، وثقه ابن سعد ، وقال ابن معين : صالح ، وضعفه الجمهور ، وكان يدلس تدليساً قبيحاً ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيراً ، وكان شيعياً مدلساً ، من الطبقة الثالثة . توفي سنة ( 111هـ ) .يُنْظَرُ : الجرح والتعديل : 6/382 ، وميزان الاعتدال : 3/79 ، وتقريب التهذيب : 2/393 . [↑](#footnote-ref-198)
200. ( ) يُنْظَرُ : تاريخ بغداد 5 : 322 – 323 ، والوافي بالوفيات : 3 / 75 ، وغاية النهاية في طبقات القراء : 1 / 340 ، وميزان الاعتدال : 3 / 560 ، ولسان الميزان : 2 / 389 ، وكشف الظنون : 1/454 ، وهدية العارفين : 2 / 4 . [↑](#footnote-ref-199)
201. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 1/76 . [↑](#footnote-ref-200)
202. ( ) سورة الأنعام : من الآية 89 . [↑](#footnote-ref-201)
203. ( ) جَامِع الْبَيَان : 11/516 . [↑](#footnote-ref-202)
204. ( ) سورة الأنعام : من الآية 103 . [↑](#footnote-ref-203)
205. ( ) جَامِع الْبَيَان : 12/13 . [↑](#footnote-ref-204)
206. ( ) سورة الأنعام : من الآية 158 . [↑](#footnote-ref-205)
207. ( ) جَامِع الْبَيَان : 12/258 . [↑](#footnote-ref-206)
208. ( ) سورة الأعراف : من الآية 145 . [↑](#footnote-ref-207)
209. ( ) يقال : (( انصلت في الأمر )) ، إذا انجرد وأسرع . يقال : (( انصلت يعدو )) إذا أسرع ، و(( المنصلت )) : المسرع من كل شيء . وقد روى البخاري في صحيحة ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أرسل ملك الموت إلى موسى ـ عليه السلام ـ . فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه عز وجل فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد أن يموت ، الحديث . فكأن هذا كان منه لما كره الموت وأبغضه ، فأسرع لما رآه يقول ما قال . هذا ما رأيت ، وفوق كل ذي علم عليم . وانظر أخبار وفاة موسى ـ عليه السلام ـ . البداية والنهاية : 1/316 – 319 . [↑](#footnote-ref-208)
210. ( ) جَامِع الْبَيَان : 13/107 . [↑](#footnote-ref-209)
211. ( ) سورة إبراهيم : الآيتان 24 ـ 25 . [↑](#footnote-ref-210)
212. ( ) جَامِع الْبَيَان : 16/568 . [↑](#footnote-ref-211)
213. ( ) سورة الشعراء : الآية 149 . [↑](#footnote-ref-212)
214. ( ) جَامِع الْبَيَان : 19/383 . [↑](#footnote-ref-213)
215. ( ) يُنْظَرُ : تعليق محقق جَامِع الْبَيَان : هامش 1/263 . [↑](#footnote-ref-214)
216. ( ) الإتقان : 2/ 224 ، وتعليق محقق جَامِع الْبَيَان : هامش 1/263 . [↑](#footnote-ref-215)
217. ( ) يُنْظَرُ : تاريخ بغداد : 10/170 ، ووفيات الأعيان : 1/251 ، ولسان الميزان : 3/357 ، وبغية الوعاة : 64 . [↑](#footnote-ref-216)
218. ( ) يُنْظَرُ : زَاد المَسِيْر : 1/11 ، 16 ، 17 ، 20 ، 29 ، 33 ، 36 وغيرها . [↑](#footnote-ref-217)
219. ( ) سورة الإسراء : الآية 78 . [↑](#footnote-ref-218)
220. ( ) أَحْكَام الْقُرْآن للجَصَّاص : 3/263 . [↑](#footnote-ref-219)
221. ( ) سورة مريم : الآية 13 . [↑](#footnote-ref-220)
222. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 11/ 88 . [↑](#footnote-ref-221)
223. ( ) سورة التوبة : الآية 58. [↑](#footnote-ref-222)
224. ( ) زَاد المَسِيْر : 3/454 . [↑](#footnote-ref-223)
225. ( ) يُنْظَرُ : سِيَر أَعْلام النُّبَلاء : 13/414 ، والعبر في خبر من غبر : 2/68 ، ولسان الميزان : 2/307 ، وطبقات المفسرين للأدنوري : 1 / 48 ـ 49 . [↑](#footnote-ref-224)
226. ( ) سورة الفاتحة : الآية 3 . [↑](#footnote-ref-225)
227. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 1/106. [↑](#footnote-ref-226)
228. ( ) سورة البقرة : الآية 44 . [↑](#footnote-ref-227)
229. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 1/88ـ 89 . [↑](#footnote-ref-228)
230. ( ) سورة آ ل عمران : الآية 46 . [↑](#footnote-ref-229)
231. ( ) مَفَاتِيح الْغَيْب : 8/46 . [↑](#footnote-ref-230)
232. ( ) سورة النساء : الآية 40 . [↑](#footnote-ref-231)
233. ( ) مَعَالِم التَّنْزِيل : 2/215 . [↑](#footnote-ref-232)
234. ( ) سورة التوبة : من الآية 40 . [↑](#footnote-ref-233)
235. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 2/311 . [↑](#footnote-ref-234)
236. ( ) سورة الشورى : من الآية 52 . [↑](#footnote-ref-235)
237. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 5/88 . [↑](#footnote-ref-236)
238. ( ) سورة الكوثر : الآية 1 . [↑](#footnote-ref-237)
239. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 10/310. [↑](#footnote-ref-238)
240. ( ) يُنْظَرُ : الفِهْرِسْت : 185 ، وفوات الوفيات : 1/ 236 ، وسير أعلام النبلاء : 13/397 ـ 404 ، وتذكرة الحفاظ : 2/ 224 ، وتهذيب التهذيب : : 6/ 12 ، و تَقْرِيْب التَهْذِيب : 2/321 . [↑](#footnote-ref-239)
241. ( ) يُنْظَرُ : تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم : 1/364 ، 439 ، 442 ، 455 ، 3/39 ، 42 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-240)
242. ( ) يُنْظَرُ الدُّرّ المَنْثُور : 1/33 ، 52 ، 61 ، 87 ، 92 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-241)
243. ( ) يُنْظَرُ : فَتْح الْقَدِيرِ : 1/34 ، 51 ، 55 ، 64 ، 66 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-242)
244. ( ) يُنْظَرُ : رُوح المَعَانِي : 2/33 ، 114 ، 118 ، 122 ، 128 ، وغيرها . [↑](#footnote-ref-243)
245. ( ) سورة البقرة : من الآية 164 . [↑](#footnote-ref-244)
246. ( ) زَاد المَسِيْر : 1/169 . [↑](#footnote-ref-245)
247. ( ) سورة البقرة : من الآية 219 . [↑](#footnote-ref-246)
248. ( ) سورة البقرة : من الآية 219 . [↑](#footnote-ref-247)
249. ( ) سورة الأعراف : الآية 199 . [↑](#footnote-ref-248)
250. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 4/319 . [↑](#footnote-ref-249)
251. ( ) سورة الكهف : الآية 65 . [↑](#footnote-ref-250)
252. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 11/43 . والنص في هواتف الجنان ، لأبي بَكْرٍ عبدالله بن مُحَمَّد بن عبيد بن سفيان المعروف بان أبي الدنيا ، ( ت 281 هـ ) ، تحقيق : مصطفى عَبْد القادر عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بَيْرُوْت ، ط1 ، 1413هـ : 57 . [↑](#footnote-ref-251)
253. ( ) يُنْظَرُ : تاريخ بغداد : 6/ 284 ، وتَارِيْخ قُضاة الأنْدَلُس : 33 ، والديباج المذهب : 92 . [↑](#footnote-ref-252)
254. ( ) سورة آل عمران : الآية 7 . [↑](#footnote-ref-253)
255. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 4/13 . [↑](#footnote-ref-254)
256. ( ) سورة القمر : الآية 20 . [↑](#footnote-ref-255)
257. ( ) سورة يونس : من الآية 22 . [↑](#footnote-ref-256)
258. ( ) سورة الأنبياء : من الآية 84 . [↑](#footnote-ref-257)
259. ( ) سورة الحاقة : من الآية 7 . [↑](#footnote-ref-258)
260. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 9/166 . [↑](#footnote-ref-259)
261. ( ) يُنْظَرُ : طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوَفَيَات ، لأبي عبدالرحمن مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد بن موسى الأزدي السلمي ، ( ت 412 هـ ) ، تحقيق : مصطفى عَبْد القادر عطا ، ط1 ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، 1998م : 206 ، وحلية الأولياء : 10/ 189 ، وصفة الصفوة : 4 /58 ، و تذكرة الحفاظ : 2/685 ، وطبقات الأولياء ، لعُمَر بن علي بن أَحْمَد الوادياشي الأندلسي المعروف بابن الملقن ، ( ت 804هـ ) ، تحقيق : نور الدين شريبة ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة مطبعة دار التأليف ، ط1 ، 1393 هـ ـ 1973م : 232 ، والوفيات : 1/218 ، ولواقح الأَنْوَار : 1/ 66 ، والكواكب الدرية : 1/ 237 ، وجامع كرامات الاولياء ، ليوسف بن إسماعيل النبهاني ، ( ت 1350 هـ ) ، دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ : 2/ 35 ، ومعجم المؤلفين : 4/ 284 . [↑](#footnote-ref-260)
262. ( ) سورة الفرقان : من الآية 43 . [↑](#footnote-ref-261)
263. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 5/76 . وَيُنْظَرُ : الْبَحْر الْمُحِيط : 8/48 ، والجواهر الحسان : 3/428 ، و رُوح المَعَانِي : 25/152 . [↑](#footnote-ref-262)
264. ( ) سورة النازعات : الآية 40 . [↑](#footnote-ref-263)
265. ( ) المُحَرَّر الوَجِيْز : 5/407 . والتسهيل لعلوم التَّنْزِيل ، لمُحَمَّد بن أَحْمَد بن جُزَي الكَلْبي الغَرْنَاطي المالِكي ، ( ت 741هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد عبد المنعم اليونسي ، وإبراهيم عطوة عوض ، مطبعة حسان ، القاهرة ، بلا تاريخ : 3/177 . [↑](#footnote-ref-264)
266. ( ) سورة النساء : من الآية 36 . [↑](#footnote-ref-265)
267. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 3/256 . [↑](#footnote-ref-266)
268. ( ) سورة النساء : 59 . [↑](#footnote-ref-267)
269. ( ) الْبَحْر الْمُحِيط : 3/290 . [↑](#footnote-ref-268)
270. ( ) يُنْظَرُ : أخبار النَّحْويين البَصْرِيّين : 96 ، وطبقات النحويين واللغويين : 108 ـ 109 ، وتاريخ بغداد : 3/380 ، وسمط اللآلي : 340 ، ونزهة الالبا : 279 ، ووفيات الاعيان 1: 495 وفيه: (وفاته سنة 286 وقيل 285) ، ولسان الميزان 5: 430 ، وبُغْيَة الوُعَاة : 269 ـ 271 ، و دفتر كتبخانة عاشر أفندي ، فهرس خزانة المسمى عاشر أفندي ، طبع في استنبول ، 1306هـ : 67 ، وتاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ، ( ت 1332 هـ ) ، دار المعارف ، مصر 1913هـ ـ 1914م : 2/186 . [↑](#footnote-ref-269)
271. ( ) سورة الزمر : الآية 42 . [↑](#footnote-ref-270)
272. ( ) تَفْسِيْر الْقُرْآن العَظِيم للتستري : 455 . [↑](#footnote-ref-271)
273. ( ) سورة الرعد : من الآية 31 . [↑](#footnote-ref-272)
274. ( ) ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ، لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي الزاهد المطرز المعروف بغلام الثعلب ، ( ت 345هـ ) ، تحقيق : د . محمد بن يعقوب تركستاني ، دار الفكر ، بيروت ، بلا تاريخ : 17 . [↑](#footnote-ref-273)
275. ( ) سورة النحل : من الآية 100 . [↑](#footnote-ref-274)
276. ( ) ياقوتة الصراط : 20 . [↑](#footnote-ref-275)
277. ( ) سورة المائدة : من الآية 38 . [↑](#footnote-ref-276)
278. ( ) سورة النور : من الآية 2 . [↑](#footnote-ref-277)
279. ( ) بَحْر العِلُوم : 1/412 . [↑](#footnote-ref-278)
280. ( ) سورة ص : الآية 73 . [↑](#footnote-ref-279)
281. ( ) بَحْر العِلُوم : 2/255 . [↑](#footnote-ref-280)
282. ( ) سورة الزخرف : الآية 39 . [↑](#footnote-ref-281)
283. ( ) تفسير ابن أبي زمنين ، وهو مختصر تفسير يحيى بن سلام ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين المري المالكي ، المعروف بابن أبي زمنين ، ( ت 399 هـ ) ، تحقيق : مُحَمَّد حسن مُحَمَّد حسن إسماعيل ، وأحمد فريد المؤيدي ، منشورات مُحَمَّد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1424 هـ ـ 2003م : 4/186 . ودِيْوَان الخنساء ، تماضر بنت عمرو بن الحارث الشَّيْبَانِيّ ، ( ت 24 هـ ) ، طبع عَلَى نفقة مُحَمَّد حسن أبو الفدا ، مطبعة التقدم التجارية بدرب العنبة ، شارع مُحَمَّد علي ، مصر ، بلا تاريخ : 96 . [↑](#footnote-ref-282)
284. ( ) سورة الهمزة : الآية 9 . [↑](#footnote-ref-283)
285. ( ) غرائب القرآن : 6/563 . [↑](#footnote-ref-284)
286. ( ) ينظر : تاريخ بغداد: 5/204 ، ونزهة الألباء : 293 ، وإنباه الرواة : 1/ 138 ، ووفيات الأعيان : 1/30 ، وتذكرة الحفاظ : 2/ 214 ، وبغية الوعاة : 172، وتاريخ آداب اللغة : 2/ 181 ، وكشف الظنون : 1/164 . [↑](#footnote-ref-285)
287. ( ) سورة النساء : من الآية 125 . [↑](#footnote-ref-286)
288. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 5/399 . [↑](#footnote-ref-287)
289. ( ) سورة ق : من الآية 45 . [↑](#footnote-ref-288)
290. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 9/108 . [↑](#footnote-ref-289)
291. ( ) سورة النبأ : الآية 9 . [↑](#footnote-ref-290)
292. ( ) تَفْسِير السَّمْعَانِيّ : 6/136 . [↑](#footnote-ref-291)
293. ( ) يُنْظَرُ : حِلْيَة الأولياء : 10/255 ، وتاريخ بغداد : 7/241 ، والرِسَالَة القشيرية ، لأبي القاسم عَبْد الكريم بن هوازن القشيري ، ( ت 465 هـ ) ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، مطبعة منير ، بغداد . بلا تاريخ : 31 ، وصفة الصفوة : 2/235 ، والكامل في التاريخ : 6/469 ، ووفيات الأعيان: 1/117 وطبقات الأولياء : 126 ، والكواكب الدرية : 1/ 213 - 217 ، و تذكرة الأولياء ، لمرتضى بن محمد آل نظمي البغدادي ، دراسة وتحقيق : دميد مجيد هدو ، بلا طبع ، بلا تاريخ : 173 و 176 ، و تفريج الخاطر ( مناقب تاج الأولياء وبرهان الأصفياء القطب الرباني والغوث الصمداني السيد عبد القادر الكيلاني ) ، الشيخ عبد القادر بن محيي الدين الأربلي ، ( ت 1315 هـ ) ، مطبعة مريس ، 1300 هـ : 32 - 33 . [↑](#footnote-ref-292)
294. ( ) يُنْظَرُ : الكامل في التاريخ : 6/469 . [↑](#footnote-ref-293)
295. ( ) الْجَامِع لأَحْكَام الْقُرْآن : 1/139 . [↑](#footnote-ref-294)
296. ( ) سورة البقرة : الآية 2 . [↑](#footnote-ref-295)
297. ( ) الكَشْف والْبَيَان : 1/143 . [↑](#footnote-ref-296)
298. ( ) سورة البقرة : الآية 214 . [↑](#footnote-ref-297)
299. ( ) زَاد المَسِيْر : 1/232 ـ 233 . [↑](#footnote-ref-298)
300. ( ) سورة آل عمران : الآية 200 . [↑](#footnote-ref-299)
301. ( ) حقائق التفسير ، المعروف بتفسير السلمي ، لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي ، ( ت 412 هـ ) ، تحقيق : سيد عمران ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1421 هـ ـ 2001م : 1/135 . [↑](#footnote-ref-300)
302. ( ) سورة يوسف : الآية 84 . [↑](#footnote-ref-301)
303. ( ) عرائس الْبَيَان فِي حقائق الْقُرْآن ، لأبي نصر مُحَمَّد بن روزبهان البقلي الشيرازي ، ( ت 606 هـ ) مطبعة العزي ، الهند ، 1315هـ : 1/284 . [↑](#footnote-ref-302)